بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القـــــرى
كلية التربية بمكة المكرمـــة
الدراسات العليا

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٤٩٤

نموذج رقم (٨)

اجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائيـــة
بعد اجراء التعديلات المطلوبـــة

الاسم رباعـــى : سعود بن عبد الله عبد المحسن العامر القسم : علم النفس

الدرجة العلمية : ماجستيـــــر التخصص : توجيه وارشادنفسى

عنوان الاطروحة : العلاقة بين التقاعد والتوافق النفسى والاجتماعى لدى ضباط القوات المسلحة السعودية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتى تمت مناقشتها بتاريخ ٦ / ٩ / ١٤٠٩هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصى باجازة الاطروحة فى صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلى للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. ثابت محمد القحطانى	د. صالح بن محيا الحارثى	د. أحمد عبد الرحمن الغامدى
التوقيع :		

رئيس قسم علـــم النفـــس :

د. زايـــد عجيـــر الحارثـــى

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة فى كل نسخة

"" ملخص الرسالة ""

عنوان الرسالة : العلاقة بين التقاعد والتوافق النفسي والاجتماعي لدى ضباط القوات المسلحة السعودية .

هذف الدراسة : تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين وضع الضابط الوظيفي (متقاعد أو غير متقاعد) والتوافق بأبعاده الثلاث . كما تهدف الى معرفة بين العمل والتوافق النفسي والاجتماعي والعام داخل مجموعة الضباط المتقاعدين (عاملين بعد التقاعد وغير عاملين بعد التقاعد) وأيضا معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات وابعاد التوافق الثلاث .

تساؤلاء البحث : هل هناك علاقة بين الوضع الوظيفي للضابط (متقاعد أو غير متقاعد) والتوافق بابعاده الثلاث وماهي العلاقة بين العمل والتوافق داخل المجموعة المعيارية ؟ وماهي العلاقة بين التوافق بأبعاده الثلاث وبين بعض المتغيرات كالسن والموءهل التعليمي والدخل والرتبة ؟

أدوات البحث : أستخدم الباحث أختبار التوافق للمسنين من اعداد الدكتوره ساميه القطان واستمارة جمع البيانات الاولية من اعداد الباحث .

عينة الدراسة : تتكون عينة الدراسة من ١٤٦ ضابطا منهم ٥٠ قبل التقاعد و٩٦ متقاعدين تقاعدا أجباريا وهوءلاء منهم ٣٥ يعملون اعمال حره بعد التقاعد و ٣١ أعمال براتب شهري و ٣٠ لا يعملون .

الاسلوب الاحصائي المستخدم : تحليل التباين بين المجموعات واختبار (ت)

نتائج الدراسة : لقد تحقق بأن هناك فروقا داله أحصائيا بين الضباط العاملين قبل التقاعد وبين الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى ، كما وان هناك فروق داله أحصائيا بين الضباط المتقاعدين العاملين وبين الضباط المتقاعدين بغير عاملين لصالح المجموعة الاولى . كما اثبتت الدراسة انه ليس هناك فروق داله بين العاملين بعد التقاعد اعمالا حر وبين العاملين براتب شهري في مستوى التوافق النفسي والعام بينما يوجد فروق في مستوى التوافق الاجتماعي . كما وجد فروق داله في مستوى التوافق بين ذوي الفئات العمرية المختلفة الاصغر سنا وفروق داله في مستوى التوافق بين ذوي الرتب العسكرية المختلفة لصالح الرتب العليا ، كما دلت النتائج ان هناك فروق في مستوى التوافق الاجتماعي بين من تقاعدوا قبل تعديل سلم الرواتب ١٤٠٠ هـ وبعده لصالح من تقاعدوا بعد ، واما بالنسبة لمستوى التوافق النفسي والعام فلم يكن هناك دلالة أحصائية بين المجموعتين .

طالب	د . ثابت بن محمد القحطاني	د . هاشم بكر حريري
	٩/١١/١٢	١١/١٦
سعود عبد الله العامر	المشرف على الرسالة	عميد كلية التربية
		جامعة أم القرى

المملكــة العربيــة السعوديــة

وزارة التعليــم العالى

جامعة أم القرى

كلية التربية /قسم علم النفـس

العلاقة بين التقاعـــد

والتوافق النفســـى والاجتماعـــى

لدى ضباط القوات المسلحـــة الســـعوديـــة

اعداد الطالب

سعود بن عبدالله بن عبدالمحسن العامر

اشراف الدكتور

ثابت محمـــــد القحطـــانى

دراسة مقدمة الى قسم علم النفس فى كلية التربية

بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلى لنيـــل درجـــة

الماجســـتير تخصـــص " ارشـــاد نفســـى "

١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م مكـــة المكرمـــة

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :-

* ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان
يضلوك ومايضلون الا أنفسهم ومايضرونك من شيء
وأنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما *

" صدق الله العظيم "

((سورة النساء : آية "١١٣"))

الاهـــدا٤ .....

الى والــــدى ألذى ما فتىء يدعو لى بكل خير..

الى الانسانة التى ضحت بالكثير لكي تهيــــىء

الجـو الدراســـى المنـاســـب ....

الى أحبائى وبهجت نفسي أسيل ، أروي ، حاتم ......

أهـدى هــذا العمل المتواضـــع

شكــر وتقـــــدير

آدين بالشكر والعرفان لله سبحانه وتعالى الذى وفقنى ومن على باكمال هـــذا العمل فله الحمد فى الاولى والآخرة .

كما أزجيء آيات الشكر والعرفان لأستاذى الفاضل سعادة الدكتور نابت بن محمــد القحطانى الذى آل على نفسه تحمل تبعة دراستى هذه رغــم ما اعتراهـــا من ظروف وقد كان لمتابعته وحرصه الدائم وارشاده المتواصل لي ما جعلنـــى أحمل له تقديرا خاصا فى نفسى ناهيك عما تلمسته واقعيا من طرائق النجاح جاءت كنتائج لاهتماماته بي كطالب أحب بعنف الطموح الدراسي لنيل هــــذه الدرجة .

كما وأشكر سعادة الدكتور صالح بن محيا الحارثي الذى تكرم بمناقشـــة هـــذا الجهد كمناقش من داخل قسم علم النفس .

وشكرا آخر أهديه لسعادة الدكتور أحمد بن عبدالرحمن الغامدى المناقش الخارجى والذى استفدت من توجيهاته وآراءه عند مناقشة هــذا العمل .

والشكر الوافر أهبه لسعادة الدكتور زايد بن عجير الحارثي رئيس قسم علـــم النفس الذى كان لوقفته الشجاعة ماجعلنى اجتاز كل العقبات التى وضعت فى طريقى وما دافعه لذلك الا الاخلاص لله ثم لأبناء وطنه وتحمل المسئوليـــــة التى

أنيطت به فله الشكر والعرفان .

كما وأشكر معالى رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الفريق أول محمد بن صالح الحماد الذى سمح لى باجراء البحث على منسوبى القوات المسلحة من الضباط .

كما وأشكر سعادة الفريق يوسف عبدالرحمن الراشد قائد القوات البرية الذى سهل مهمتي .

وشكرا خاصا لمدير الادارة العامة لشئون المتقاعدين فى القوات المسلحة السابق لواء عبدالله العليان والحالى اللواء عبيد مغربي واللذين لم يبخلا بأى معلومات كنت أطلبها وأبحث عنها .

كما وأشكر سعادة اللواء الدكتور ناصر بن عبدالعزيز العرفج رئيس هيئة استخبارات وأمن القوات المسلحة الذى أمر بتسهيل مهمتي .

وفى الختام أشكر كل من أسدى اليّ نصحا وأهدى اليّ عيوب عملى .

الباحث

سعود عبدالله العامر

الفصـــــل الأول

* المقدمـــــة

* المشكلـــة وأهميتها

* تساؤلات الدراســـة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة :-

عندما نتحدث عن التقاعد فنحن نتحدث عن مرحلة الشيخوخة والذى اختلـــف العلماء على تحديد بدايتها الا أن أغلب العلماء والانظمة حددتهـــــا بسن التاسعة والخمسين فما فوق ٠ لذا نرى أن أغلب الدول تحدد هـــذه الســـن أو مايقاربها كسن عندها يحال الموظف العامل على التقاعد ٠

ومشكلة الشيخوخة مشكلة عالمية أزلية بدأت مع خلق الانسان ولن تنتهى حتى يرث الله الارض ومن عليها ٠ قال تعالى : * الله الذى خلقكم من ضعـــف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيةويخلق الله مايشاء وهو العليم القدير * (سورة الروم - ٥٤) ٠

ومشكلة الشيخوخة اتسعت مع بداية الثورة الصناعية فى الغرب وذلك حينما طغت المادية على كل شىء بما فيها التكافل الاجتماعى ٠

وقد رأى من قدر له زيارة بعضا من تلك الدول كيف أن هذه المجتمعـــات تعامل المسن وكأنه عالة على المجتمع أصبح يعيش وحيدا معتمدا علـــى مـــا ادخره من مال خلال سني شبابه ٠

الا أننا نحن كمسلمين نتعامل مع كبير السن بأنه والـــــد للجميـــــع

يجب احترامه من الجميع لذلك نراه يقدم فى صدر المجلس ويفسح له الطريق لأن ديننا وعقيدتنا أكدت على هذا الشئ .

" فالمجتمع الاسلامى يحقق للشيوخ والمسنين مكانتهم ويمنحهم حقهم من الاحترام والتبجيل ويوصي بهم خيرا داخل الاسرة وفى المؤسسة الاجتماعية الا أنه فى ظل التغيرات الاجتماعية والتطورات التى طرأت على الحياة الاسرية أصبح وضع كبار السن حرجا فى بعض المجتمعات الاسلامية حيث يصيب البعض منهم اختلالات واضطرابات فى حياتهم ، بل منهم من يعانى من العزلة الاجتماعية ونقص الموارد المالية وعدم الاهتمام بشؤونهم الصحية والترفيهية . وقد تتزايد المشكلة عبر الأجيال القادمة ، حيث طغت الماديات على المعنويات " .

(آل شارع ، ١٨٦)

ومع الطفرة الاقتصادية التى شهدتها دول الخليج العربى بدأنا نلاحظ بعض السلبيات التى أخذت تظهر فى مجتمعات هذه الدول وخاصة معاملة كبار السن . فاهتم العاملون والشباب بالحياة المادية وبدأوا فى اهمال بعض الجوانب الاجتماعية ومنها قلة الاهتمام التى يواجهها الآباء من قبل ابناءهم أو حتى أصدقاءهم ممايزد فى عزلتهم وخاصة أنهم فقدوا أهم مقومات النشاط وهو العمل وبدأوا يحسون بالفراغ فاتجهوا للأبناء بعد أن كان اهتمامهم بالعمل وفى نفس الوقت نجد أن الابناء منشغلون فى أمورهم عن آباءهم . وهنا تبرز مشكلة البحث وهو تقاعد المسن وتركه العمل مما يوجد لديه فراغ كبير لايستطيع أن يملأه مما يجعل للمشاكل النفسية مناخا خصبا للظهور والنمو مع ملاحظة تأثير العمل والتقاعد بين مجتمع وبين فئة أخرى داخل المجتمع .

" والمملكة العربية السعودية لها وضع خاص يختلف عن أغلب الدول النامية ، فقد أدى فائض الدخل من النفط خلال الخمسة عشر عاما السابقة الى توسع كبير فى الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية فأصبحت الى حد ما تماثل الدول المتقدمة فى الخدمات الاساسية التى تقدم للشعب ، وبالتالى فقد تزيد من ظاهرة المسنين وعلينا كاجتماعيين أن نحاول أن نلتمس مشكلات مجتمعنا وأن نوضح من خلال بحوثنا الاجتماعية خصوصيات المشكلة الاجتماعية فى المجتمع العربى السعودى الأمر الذى يساعد على طرح حلول مناسبة " . (العبيدى ١٩٨٧م)

وأنا فى رأي أن مشكلة المسنين لاتبدو كمشكلة كبيرة فى الوقت الحاضر انها مشكلة نامية آخذة بالازدياد السريع .

" وقد ارتفع متوسط توقع الحياة فى المملكة العربية السعودية من ٣ر٣٨ سنة للذكور و ٨ر٣٩ للاناث فى عام ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م ، ٩ر٥٢ سنة للذكورو ٥٧ سنة للاناث فى عام ٨٠ - ٨٥م " .
(العبيدى ١٩٨٧م)

" أما مصلحة الاحصاءات العامة " فانها قدرت توقع الحياة لمجموع السكان بـ ٢ر٦٢ سنة للذكور و ٧ر٥٩ وللاناث ٦٥ سنة وهذا عام ١٩٨٢م . أما بالنسبة لمعدل الوفيات فقد هبط من ٩ر٢٥/١٠٠٠ خلال عام ٥٠ - ٥٥ الى ٦ر١٢/١٠٠٠ خلال ١٩٨٠/١٩٨٥م كما ذكرنا فى المرجع السابق بينما معدل الوفيات حددته مصلحة الاحصاءات العامة بـ ٥ر٩/١٠٠٠ لعام ١٩٨٢م " .
(مصلحة الاحصاءات العامة ١٩٨٤م)

لذا فقد رأى الباحث أن يدرس هذه الظاهرة من خلال فئة المتقاعدين العسكريين والذين غالبا مايشتكون من تأثرهم بالتقاعد وجلوسهم بالمنزل بعد نظام دقيق من العمل . ولعل هذه الدراسة تفتح الباب لدراسات أكثر فى هذا المجال .

والله ولي التوفيق ،،،، ،،، ،، ،.

المشكلة وأهميتها :-

ان لكل مجتمع عاداته وتقاليده ونظرته الخاصة لما يحدث فى مجتمعه أو المجتمعات الاخرى ، وقد تختلف نظرة المجتمعات الى حدث معين واحد . والتقاعد عامل مشترك يوجد فى كل المجتمعات تقريبا . سواء فى الدول المتقدمة أو الدول النامية . وبالتالى فان النظرة الى المتقاعد قد تتقارب . فأغلب المجتمعات تنظر الى المتقاعد بأنه شخص مستهلك وأنه أصبح فردا فى مستوى أدنى فى الآداء من حيث الصحة العامة - والدخل الشهري وأيضا فى انخفاض الروح المعنوية .. وهذه النظرة قد تؤدى الى تهيئة المناخ لبروز مشاكل نفسية واجتماعية للمتقاعد مما ينعكس على من حوله من المجتمع المحيط به كالأسرة .

وليس شرطا أن تلك المفاهيم تصور حقيقة المتقاعد بصورة عامة فقد يحدث العكس تماما وقد يصل الفرد الى قمة نضجه العقلي بعد هذه السنوات الطويلة من الخبرة وقد يكون التقاعد بداية للنشاط العقلى الابداعي للفرد وبداية للنشاط الخيري الاجتماعى للناس وهى قمة التفاعل بين الفرد وبيئته ولذلك نرى أغلب الأنشطة التجارية للفرد تأتي بعد سن التقاعد مما يعنى بداية الاستثمار الاقتصادي لهذا المسن .

والنظرة الى المتقاعد تختلف من مجتمع لآخر حسب المستوى الثقافى العام والتركيبة الاجتماعية وعدة عوامل اجتماعية واقتصادية أخرى .

وفى مجتمعنا السعودى أسمع من يفسر كلمة متقاعد بتقسيمها الى قسمين (مت ، قاعد) وهذه فى رأي الباحث قمة النظرة التشاؤمية لحدث اجتماعى طبيعى هو التقاعد .

كما أن التقاعد وفق العمل يعتبر مشكلة نفسية أكثر منه مشكلة اجتماعية أو اقتصادية .

ومن خلال ماسبق يمكن توضيح مشكلة البحث وأهميتها باعتبار التقاعد كنظام شيء طبيعى الا أن النظرة التشاؤمية هى النظرة المسيطرة أو السائدة فى عقول أغلب الناس وقد يتقمصها الشخص فى نظرته الى ذاته مما يعنى زيادة فى الاحباط وزيادة للمشاكل النفسية لديه .

وفى مشكلتنا هذه نجد أن المتقاعد العسكري يشترك مع غيره من المتقاعدين المدنيين وأصحاب المهن الاخرى فى كثير من الصفات لكونه موظف وعامل يتقاضى دخل شهري ويتفاعل مع الوظيفة ومع المجتمع .
الا أن هناك صفة تميزه وهى اختلاف فى طبيعة العمل . فالعسكري تحكمه ضوابط أكثر شدة خلقت فيه روح الطاعة . فهو لايتردد فى تنفيذ الأوامر ولايقبل أن يعصى له أمر وخاصة الضباط وأصحاب الرتب العليا مما يوحي لأى شخص بأن المتقاعد من هؤلاء الفئة قد يحس بالفارق الكبير بين كونه عاملا أو كونه متقاعدا . فقد عاش خلال سنوات خلت من عمره فى جو خاص تسوده أنظمة

تختلف عن الانظمة التى تحكم المجتمع الآخر الذى يعيش فيه .

وبصورة أوضح نستطيع أن نقول أن العسكري يعيش حياة ذات شقين يمارسها يوميا :-

الشق الأول : تمتاز بالصرامة والجدية والامر والنهي والقسوة أحيانا في ميدان العمل .

الشق الثانى : تتمثل فى الحياة العادية كأب وزوج وعضو فى المجتمع .

وقد امتاز العسكري بأن يمارس هذين الدورين بكل توازن وأى خلل أو تداخل فى هذه الأدوار قد يؤدى الى نتائج عكسية على حياة هذا الفرد . والتقاعد بالنسبة لهذا الفرد يعني فقدان الشق الأول وبالتالى ضياع الدورين السابقين .

كما أن المجتمع السعودى الذى يعيش فيه الضباط المتقاعدين مركز بحثنا مجتمع متطور ونام فى كثير من النواحى سواء الاقتصادية أم الصحية أو الاجتماعية نتيجة لظروف اقتصادية وصحية مرت بنا خلال العشر أو الخمسة عشر سنة الاخيرة . مما أدى الى زيادة معدلات الاعمار لدى السكان وبالتالى زيادة أعداد المتقاعدين .

الا أن هناك تطور اجتماعى معاكس وهى من أسوأ افرازات الطفرة الاقتصادية والتى تتمثل فى فتور العلاقات الاجتماعية سواء داخل الاسرة أو بين الاصدقاء وزملاء العمل وقد كانت تلك العلاقات تميز مجتمعنا فى السابق ، وهذا بلا شك

كان لها دور كبير ومؤثر فى مجتمع البحث .

ولنضرب مثلا فى أن شخص منا ومن تعدى ٣٠ عاما أن يتذكر كيف كانت الاسرة قبل خمسا وعشرين سنة والاسرة الآن ... فهي فى السابق تتكون من الجد والأبناء والأولاد والأحفاد تحكمه ضوابط معينة ويعيشون فى منزل واحد كبير ... أما الآن فاننا نجد أن الغالبية من الابناء ينفصلون عن الآب بمجرد الزواج - فالاسرة فى السابق كأوراق الشجرة وقت الربيع ... أما الآن فانها كالشجرة وقت الخريف تتساقط منها الأوراق ورقة ورقة حتى لايبقى سوى ورقتين .... بمعنى أن الاستقلالية أصبحت تميز الاسرة مما يعطى مشكلتنا مزيد من الضغوط التى تواجه مجتمع البحث .

كما أن هناك ارتباط وثيق بين المتقاعد وبين الاسرة التى ينتمى اليها وتنتمى اليه وأن العوامل المؤثرة على المتقاعد لايتقصر تأثيرها عليه فقط بل تتعداه الى الاسرة التى يصيبها جزء من تبعات التقاعد النفسية والاجتماعية .

وقد تطرق خضر الى هذه النقطة الحساسة فنراه يقول :-

" ولعل أبرز مشكلة تواجه المتقاعد على مستوى أسرته هى احتمالات قضائه فترة طويلة فى المنزل بعد التقاعد . وكانت الحياة الزوجية قبل التقاعد تقوم على غياب الأب عن المنزل لفترة طويلة تكون الزوجة فيها قد تعودت على صنع القرار وأوجدت لنفسها بالتالى وسائل مضادة من التعبير الذاتى . لكنه حينما يتقاعد الزوج ويقضي فترة طويلة بالمنزل فانه يحاول التعبير عن ذاته فيجد أن الدور المتاح له قد ملأته زوجته فعلا وحينما يحاول ايجاد دور جديد له كصانع قرار أو مستشار أو رئيس للمنزل فانه يتعرض لعداء زوجته ويكون هوالخاسر فى النهاية (خضر ١٩٨٥م)

وفعلا فقد روى لى أحد المتقاعدين ممن قابلتهم عند تعبئة الاستمارة المشاكل التى حصلت داخل منزله بعد تقاعده مباشرة ، عندما بدأ يمارس السلطة داخل المنزل فبدأت المشاكل تزداد حتى اهتدى الى حل مناسب وهو أن ينشىء مزرعة جلب لها عمالا أكثر من حاجتها لكي يمارس سلطته عليهم وبالتالى خفت المشاكل التى نشأت بعد التقاعد داخل الاسرة .

ومن الابعاد الاخرى لمشكلتنا مشكلة تزايد أولئك المتقاعدين عاما بعد آخر ولنأخذ مثلا بالثلاث الأعوام الاخيرة (٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ١٤٠٩هـ) لمقارنة مستوى الزيادة والتى يبينها الجدول التالى :-

جدول رقم (١)

مقارنة بين الزيادة فى أعداد المتقاعدين خلال ٣ أعوام

العام الهجري	عدد المتقاعدين	النسبة المئوية
١٤٠٧هـ	١٧٢	٢٤ر٤٣ ٪
١٤٠٨هـ	٣١١	٤٤ر١٧ ٪
شهر ١و٢و٣و٤ من ١٤٠٩هـ	٢٢١	٣١ر٤٩ ٪
المجموع	٧٠٤	١٠٠٪

فنجد أن الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٤٠٩هـ تمثل نسبة ٣١ر٥٪ تقريبا من مجموع أعداد السنتين والاربعة أشهر . وهذا يدل على تزايد أعدادهم

وبالتالى تزايد أعداد الأسر المعتمدة عليهم مما يوجب علينا أن نهتم بهم معنويا ونرعاهم نفسيا ونحاول أن نتلافى قدر المستطاع تأثرهم بالتقاعد أو تأثير التقاعد عليهم ، وهذا مايتلمسه الباحث عندما بدأ مشروع بحثه ٠

تسأولات البحث :-

يحاول هذا البحث الاجابة على التساؤلات الآتية :-

أولا : هل هناك علاقة بين التقاعد والتوافق النفسى والاجتماعى ؟

ثانيا: ماهىالعلاقة بين العمل بعد التقاعد والتوافق النفسى الاجتماعى ؟

ثالثا : هل هناك علاقة بين نوع العمل بعد التقاعد والتوافق النفسى والاجتماعى ؟

رابعا: ماهى العلاقة بين رتبة المتقاعد وتوافقه النفسى والاجتماعى ؟

خامسا: ماهى العلاقة بين عمر المتقاعد وتوافقه النفسى والاجتماعى ؟

سادسا: ماهى العلاقة بين المستوى التعليمى للمتقاعد وتوافقه النفسى والاجتماعى ؟

سابعا: ماهى العلاقة بين مستوى دخل الضابط المتقاعد وتوافقه النفسى والاجتماعى ؟

الفصـــــــل الثانى

الاطار النظري والدراسات السابقـــة

* التوافق .
* التقـاعد .
* نظريات التقـاعـــــد .
* الدراسات العربيـــة .
* الدراسات الأجنبيـــة .

التوافـــق :-

ان مفهوم التوافق واسع وعريض وقد تعرض العلماء كثيرا الى دراستـــه وتعددت التعريفات له وهناك خلاف بين بعض العلماء للتفريق بينه وبين مصطلـــح التكيف الا أن الباحث يعتبر أن الاختلاف ناشيء عن التسميـــة الانجليزيــــــة فقط . فنجد أن التكيف معناه (Adaptation) بينمـا التوافـــق (Adjustment) .

ويمكن أن نحصر تعريف التوافق كما يقول (عبدالحميد ٨٧) فى ثلاث اتجاهـــات رئيسية :-

الاتجـاه الأول : يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهى بالفرد ،

والاتجاه الثـانى: ترى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمـع بغض النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصيـاع .

أما الاتجاه الاخير : فهو يوفـــق بين ماهو فرى أو اجتماعى .

مفاهيم التوافق :-

تطرقت كثيرا من كتب علم النفس الى الحديث عن مفهوم أو مفاهيـــــم التقاعد وسوف الخص هذه المفاهيم فى إربع مفاهيم اتفق أكثر العلماء عليهـــا (كطلعت منصور ٨٢ ، ومنيره حلمى ١٩٦٩ ، وعبدالحميد ٨٧).

أول هذه المفاهيم هو :-

المفهوم الاحصائى : ويرتكز على قاعدة التوزيع وهو من خلال هـــذه القاعـــدة

يعنى المتوسط العام لمجموع الخصائص التى تميز الشخص عن غيره أى أن الـــــذى يتوافق مع الآخرين وفى موقف الحياة العامة يعتبر شخصا متوافقا . بغض النظر عن مدى رضى الشخص به .

أما المفهوم الثانى فهو المفهوم القيمى للتوافق :-

وهو اتفاق السلوك مع الاساليب أو المعانى التى تحدد التصرف أو المسلك السليم فى المجتمع .

ويتحدد التوافق هنا بالمعايير المعنوية أو المعايير المثالية التى يعتقد أنها تمثل كل تفكير سليم بصرف النظر عن الممارسات العامة .

أما المفهوم الثالث فهو المفهوم الطبيعى للتوافق .

ان الذين يقولون لهذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا .

تعريف التوافق :-

تطرقت كثيرا من كتب علم النفس والاجتماع الى التوافق والى تعريفه سوف نستعرض بعضا من تلك التعاريف .

(يوسف مراد ١٩٦٤) يرى أن على الفرد أن يغير من سلوكه حسب ماتقتضيه العادات والاعراف فى تعريفه للتقاعد فيقول :-

" تغير فى سلوك الفرد ينسجم مع غيره من الافراد خاصة فيما يتعلق باتباع العادات والخضوع للالتزامات الاجتماعية ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو معانى صراع نفسى يقتضى معالجتها أن يغير الفرد من عاداته لتوائم الجماعة التى يعيش فيها ".

وهذا التعريف يجعل من التوافق حركة ديناميكية يسيطر بها الفرد على نفسه

من خلال تغيره لسلوكه وتكيفه مع صراعات نفسية لكى يواكب المجتمع وبالتالى لايحكم عليه المجتمع بأنه خارج عن قانونه وأعرافه .

(أما زهران ١٩٨٢) فيعتقد أن التغير يجب أن يشمل سلوك الفرد وكذلك البيئة عندما يعرف التوافق بأنه :-

" عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته " .

وفى تعريف (غيث ١٩٧٩) للتوافق نرى أن هناك شروط تحكم العلاقة بين سلوك الفرد والمجتمع عندما يحاول الفرد تغيير سلوك معين لكى تتم عملية التوافق فهو يقول أن التوافق :-

" عملية يلجأ اليها الفرد ليتمكن من الدخول فى علاقة توازن وانسجام مع البيئة مع ضرورة توافر الشروط لتحقيق هذه العلاقة " .

كما أن البيئة والفرد عنصران تدور حولهما تعريفات التوافق فنرى منيره حلمى ١٩٦٩ ، تعرف التوافق بأنه :

" يمكن : التطرق الى التوافق من زاويتين الاولى من حيث هو عملية سلوكية يقوم بها الشخص فى مواجهة حاجاته الداخلية والخارجية وهذه العملية تحقق للفرد التوافق والثانية من حيث هو تحصيل وانجاز فالطفل يتعلم منذ طفولته طرقا معينة للاستجابة فى مواقف معينة فاذا تعلم طرقا سليمة كان حسن التوافق واذا تعلم طرقا غير سليمة كان سوء التوافق " .

الا أن الانسان أحيانا يبدأ فى صراع مع المتغيرات الحياتية لكى يتم التوافق لذا نرى شافر وشوبن (١٩٦٥) يقرران :

" ان الكائن الحي يحاول اشباع دوافعه بأسرع الطرق واذا ما واجه صعوبات بدأ فى البحث عن اشكال جديدة للاستجابة. فيلجأ الى تعديل البيئة أو تعديل هذه الدوافع نفسها وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة وهى عملية ضرورية لبقاءه " .

كما أن دائرة المعارف البريطانية تعرف التوافق بأنه :

" السلوك الذى يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التى يعيش فيها " .

أما التوافق وحسب مايراه الباحث فى هذا البحث فهو :

" تقبل الفرد المتقاعد لواقعه وتكيفه مع الوضع الناشىء عن فقد العمل ونمط الحياة الجديدة لكى لاينعكس على توافقه النفسى والاجتماعى وبالتالى على محيطه الاجتماعى . ولكى ينمو احساسه بأنه قد أدى دوره فى حياته العملية وعليه أن يرتاح الآن من الالتزامات والواجبات الرسمية " .

التقاعد :-

اهتم العلماء بالتقاعد كحدث اجتماعى وعملت عدة دراسات حول هذا الموضوع .

والتقاعد كما يقول (عبدالحميد ٨٧) يمكن النظر اليه من عدة زوايا فقد ينظر اليه باعتباره عملية اجتماعية أو كحدث أو كدور اجتماعى أو كأحد أوجه الحياة كما قد ينظر اليه باعتباره سببا ونتيجة .

" كما أن مفهوم التقاعد والمتقاعد قد تعرضا الى جدل علمى والى كثير من العقبات التى ظهرت نتيجة اختلاف وجهات النظر التى ترجع لاختلاف مظاهر الحياة وأنماط التقاعد " .
(الصاوي ١٩٧٧)

وبأعتبار التقاعد فى بحثنا هذا أحد المتغيرات الرئيسية فسوف نتطرق الى تعريف التقاعد والى نظريات التقاعد وتاريخ التقاعد العسكرى .

تعريف التقاعد :-

ان التقاعد فى أبسط معانيه هو " ترك العمل الرسمى بعد خدمة فى نظام ذلك العمل وتقاضى عنه معاشا تقاعديا " .

وفى الحقيقة أن هناك ارتباط بين التقاعد وبين الادوار الاجتماعية للشخص فلايمكن الفصل بينهما حيث أن التقاعد لايتوقف عند انقطاع وترك الشخص للعمل بل يتعداه الى حدوث متغيرات جذرية فى الأدوار الاجتماعية للفرد .

لذا نرى دوناهو يعتبر التقاعد :

> " تغير الادوار الاجتماعية للفرد ، فالتقاعد يحدث تغيرات أساسية فى بقية الادوار الاجتماعية ، فحينما يفقد دوره فى العمل تتأثر بقية الادوار التى يقوم بها ،فالعمل هو المحور الذى تدور حوله جميع أدوار الفرد الاجتماعية الاخرى " . (Donohue 1960)

وقد ينظر الى التقاعد باعتباره نهاية مرحلة شاقة من الكفاح تليها مرحلة السكون والهدوء وهذا ماذهبت اليه كمنج (Cumming 1961) عندما تشير الى التقاعد :

> " انتقال من مرحلة العمل المتواصل الى مرحلة تتسم بالراحة والهدوء " .

وقد عرف انشلى ( ) التقاعد بأنه :

" الحالة التى يكون فيها الفرد مرغما أو مختارا ليعمل أقل من ساعات الدوام المعتاده ويكون جزء من دخله على الاقل من معاش التقاعد الذى اكتسبه نتيجة سنوات من الخدمة " . (العبيدي ١٩٨٧) .

وبالنظر الى التعريف نجد أن هذا الاسلوب الذى أشار اليه انشلى وهو تقليل ساعات الدوام فى نهاية الحياة العملية للفرد غير معمول به فى الوطن العربى . وقد تطرق الباحث الى هذا الموضوع فى التوصيات فى نهاية الرسالة .

وفى الواقع فأن التقاعد كحدث يعتبر شئ ينبئ من ناحية نظرة الشخص المتقاعد له . فبينما يعتبره زيد من الناس حدث سعيد وسار يعتبره عمرو بأنه كارثة حلت عليه وهذه النظرة تحكمها عوامل نفسية - اجتماعية - اقتصادية أو صحية مشتركة .

مراحل التقاعد :-

ان للتقاعد مراحل متعددة ولكل مرحلة دورا اجتماعيا خاصا بها وقد حدد (انشيلى) " Atchley.1976 خمس مراحل سوف نختصرها فيما يلى :-

أولا : مرحلة مابعد التقاعد وهى مرحلتين بعيدة أو مبكرة تبدأ منذ بداية عمل الوظيفى الى أن يقترب من التقاعد ونجاح هذه المرحلة سوف يتوقف على أمرين ، قدرة الفرد على التخطيط المادى السليم لأسلوب الحياة التى يرغب الفرد أن يحياها بعد مرحلة التقاعد وثانيهما قدرته على تنمية مهارات وقت الفراغ حتى يستغلها وقت التقاعد .

ثانيا : مرحلة شهر العسل :-

وهى تلك الفترة النشطة نوعا ما والتى تلى مرحلة التقاعد مباشرة والتى يتطلع فيها الفرد نحو حريته التى عثر عليها أخيرا .

وفى هذه المرحلة غالبا مايهتم المتقاعدون بأن يفعلوا كل شئ لم يجدوا له من قبل وقتا كافيا كالسفر أو الانتقال الى المدينة التى ينتمى اليها .

ثالثا : مرحلة الانسحاب :-

بعد أن تنتهى المرحلة السابقة والتى لم تكن طويلة يبدء ايقاع

الحياة بالبطء ويجد المتقاعد نفسه فجأة أمام حياة جديدة تتسم بالرتابة وقد يعانى المتقاعد - اذا لم توجد البدائل - من شعور بالفراغ وخاصة اذا كانت أحلامه بعد التقاعد تتسم بغير الواقعية فالخوف هنا من الفشل لأن الفشل فى تحقيق الاحلام قد يوّدى الى انهيار جميع الاختيارات البديلة .

رابعا : مرحلة اعادة التبصير :-

نجاح هذه المرحلة يعتمد على خبرة المتقاعد فى اختياربدائل واقعية لأن هذه تساعد على بناء شكل ونمط جديد للحياة .

خامسا : مرحلة الاستقرار :-

وهى تلك المرحلة التى يبدأ فيها المسار الجديد للحياة الجديدة بالاستمرارية وقناعة المتقاعد ومدى اندماجه هما اللذان يحددان نجاح تلك المرحلة .

من خلال تلك المراحل نستطيع أن نقول أن هذه المراحل قد لاتنطبق على المتقاعدين كلهم وليس من الضرورة أن تتدرج بالتسلسل الذى وضعه انشلى كما أن هذه الادوار ليست واضحة فمن العسير أن نقول أن فلان يعيش مرحلة شهر العسل أو مرحلة الاستقرار ....

وقد تطرق (خضر ١٩٨٥) الى نظريات التقاعد العسكرى والتى حددتها بنظريتين قد لاتبتعد كثيرا عن النظريات الذى قال بها (انشلى) وهى :-

١ ـ نظرية اضطراب الدور (Role Confusion theory) :ـ

ويتعرض لها المتقاعد أثر خروجه من القوات المسلحة وهو أمر لا مفر منه ، كما أنه يؤثر على التكيف لمرحلة ما بعد التقاعد .

والفترة التى تلى التقاعد من أصعب الفترات التى يواجهها المتقاعد والتى يجد فيها المتقاعد نفسه مضطرا للتكيف مع سياق مهني جديد وحياة جديدة .

فحياة العسكرى العملية كما سبق وأن أشرنا تختلف عن حياة المدنى العملية ، وبالتالى فهناك اختلاف بين الادوار وخاصة دوره وهو فى الخدمة ومكانته فى التقاعد .

وتتأثر أسرة العسكري كذلك بالتقاعد فنجد أن الزوجة والابناء لهم مكانتهم الاجتماعية داخل المؤسسة العسكرية حسب مركز ورتبة رب الاسرة وأن هناك التزامات اجتماعية تحددها تلك الرتبة وقد نجد فى بعض المجتمعات العسكرية أن الزوجة والابناء يعاملون معاملة خاصة حسب رتبة الزوج .

والتقاعد قد ينهى هذه الميزة وبالتالى يعنى افتقادها للاشباع والمكانية التى كانت تحصل عليها أثناء عمل زوجها .

وقد يسبب اضطراب الدور أثره الشديد على المتقاعد نفسه وخاصة عندما يفقد وظيفة عالية ويعمل له وظيفة مدنية أقل من وظيفته السابقة فيشعر بعدم احترام الاسرة له والتى قد تتعامل معه فى اطار من الشفقة قد تؤثر على

توافقه النفسى . (خضر : ١٩٨٥) .

٢ - نظرية الازمـــة (Crisis Theory) :-

محور هذه النظرية يقوم على اعتبار أن هناك فترات اختلال التـوازن التى يمر بها أى فرد تقريبا نتيجة لحدث عاطفى شاق . ويرى رايـــوث أن أنشطة حل الأزمة التى يبذلها الانسان وقت حدوثها لاتكون سببا لتحقيق توازن سريع له . كما أن الناس يختلفون فى استجابتهم اللازمة .

والتقاعد من وجهة النظر هذه يتمشى مع الابعاد المتعددة التى تحدث فى فترة الأزمـة .

الا أن احتمالات عدم التوازن قد تقل عند الزوجات لكنها قـد تزيد عند باقى أفراد الاسرة وخاصة ممن يدركون على أنه تهديد عاطفى ، وهـذا تقليل من قدرتهم على التكيف لموقف الأزمة ، كما وقد تظهر لهم أعراض جسمية ونفسية مختلفة الدرجة .

تاريخ التقاعد العسكرى فى المملكة العربية السعودية :-

يعتبر أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه وأرضاه أول من أسس ديوان للجند ينظم حياتهم ويعنى بشئونهم اثناء الخدمة فى جيش المسلمين فقد خصصت لهم رواتب معينة من بيت مال المسلمين .

وأما فى المملكة العربية السعودية فقد أولى الملك عبد العزيز - رحمه الله - اهتماما خاصا بتنظيم الخدمة العسكرية ،فقد صدرت فى ١٣٤٥/٢/٢١هـ على أن الامور العسكرية والخارجية تديرها مديريات مختصة مرتبطة بجلالة الملك واحتفظ الملك عبد العزيز بسلطة تعيين القادة والامراء .

وقد تم تأسيس أول ادارة للامور العسكرية سنة ١٣٤٨هـ وشكلت وكالة الدفاع عام ١٣٥٤هـ .

وباطلاع على صورة تشكيلات جدة لعام ١٣٤٤هـ تبين ان مسميات الوظائف كانت لا تهتم بالمرتبة أو الرتبة .

وعند صدور نظام التقاعد الاول سنة ١٣٦٤هـ نجد ان الفقرة (د) من المادة (٤) من النظام تشير الى ان المقصود بالموظفين العسكريين هم من برتبة ضابط فما فوق أى نظام التقاعد الاول لم يشمل الرتب العسكرية الادنى من ضابط.(السلوم١٩٨٨)

وقد صدر نظام التقاعد العسكرى عام ١٣٨٠هـ والذى يختص بجميع فئات العسكريين من جنود وضباط صف وضباط ،وقد عدلت فقرات من النظام حسب ما تقتضيه المصلحة العامة ،ولكى يواكب التطور المستمر فى هذه البلاد .

> " والتقاعد فى المملكة العربية السعودية ينطلق من مبدأ ان نظام التقاعد انما هو نظام تأمين وليس نظام توفير . أى ان الهدف هو ضمان دخل للموظف الذى يفقد وظيفته بسبب العجز او الكبر لسد احتياجات أسرته اثناء حياته وبعد موته " (العبيدى ١٩٨٧) .

كما ورد فى المادة (٧) من نظام التقاعد العسكرى :

أ - يستحق العسكري عند احالته للتقاعد معاشا فى الحالات الآتية :-

أ - اذا بلغت خدمته الفعلية المنصوص عليها فى الفقرة (أ) من المادة (١٤) ثمانية عشر عاما أو بلغت خدمته الفعلية العسكرية والمدنية عشرين عاما بحيث لاتقل الخدمة العسكرية عن ثماني سنوات أو أكمل خمسة وخمسين عاما من العمر .

ب - اذا بلغت خدمته الفعلية ١٥ عاما بحيث لاتقل الخدمة العسكرية عن ثماني سنوات وكانت احالته على التقاعد بطلبه أو موافقة الوزير أو كان فصله من الخدمة لمصلحة العمل وفقا لأنظمة الخدمة العسكرية بشرط ألا يكون قد فصل بسبب غيابه أو بحكم تأديبى أو فصل بقوة النظام لارتكابه جريمة من الجرائم . (نظام التقاعد العسكرى / ١٤٠٦هـ) .

كما أن الحقوق المالية تبنى كما نص عليه النظام على ثلاث مراحل ، هى :-

١ - مدة الخدمة .

٢ - مقدار الراتب الشهري قبل التقاعد .

٣ - أسباب الاحالة على التقاعد .

بحيث أنه كلما زادت سنوات الخدمة كلما زادت نسبة معاش التقاعد ويرتبط أيضا بالمرتب الشهري .

المادة : ١٠ :-

يسوى المعاش التقاعدي وتمنح المكافأة المنصوص عليها فى المادة (٩) من هذا النظام على أساس آخر راتب كان يتقاضاه العسكري .

كما ورد فى المادة (٨) :-

يسوى المعاش على أساس جزء من خمسة وثلاثين جزء من الراتب الاساسي الاخير على ألا يتجاوز المعاش مقدار هذا الراتب .

المادة : ١٤ :-

يعتمد فى تقدير السن على شهادة الميلاد أو حفيظة النفوس واذا كان يوم الميلاد مجهولا فيحسب العمر من اليوم الأول من الشهر السابع للعام الهجرى الذى ولد فيه .

المادة (١١) من الباب الخامس :-

ورد فى هذه المادة جدول بين السن التى يتقاعد فيها الضابط وارتبطت هذه السن بالرتبة ، وهو مايسمى بالتقاعد الاجباري .

وقد وردت كما يلى :-

الرتبـــــــــــــة	فى القوات المسلحة عـدا الطيـــارون	الطيـارون
ملازم ، ملازم أول	٤٤	٤٢
نقـــــيب	٤٨	٤٦
رائـــــد	٥٠	٤٨
مقـــــدم	٥٢	٥٠
عقيــــد	٥٤	٥٢
عميـــــد	٥٦	٥٤
لـــــواء	٥٨	٥٦

أما رتبة فريق فأعلى فلا تحدد لهم سن للاحالة الى التقاعد يحالون بأمر ملكى بناء على اقتراح الوزير .

المادة (١٢) :-

يجوز بأمر من القائد الاعلى للقوات المسلحة بناء على طلب الوزيـــــر وقف العمل بأحكام المادة (١١) لفترة أو لفترات معينة .

كما أشارت المادة (١٣) على أنـه :-

يجوز ابقاء الضابط فى الخدمة بعد بلوغه السن المحددة للاحالة الىالتقاعد لمدة سنتين اذا كان بقاؤه ضروريا لصالح العمل ، وتحسب هـــذه المـــــدة فى معاش التقاعد وتستقطع عنها العائدات التقاعدية ويجوز تمديدهـــا سنـــة سنة فأخرى على ألا تتجاوز أربع سنوات . (نظام التقاعد العسكرى / ١٤٠٦هـ) .

الدراسات السابقة :-

تعددت الدراسات فى مجال الشيخوخة . وعلى الرغم من ذلك فانها لاتزال فى عالمنا العربى عامة فى طور النمور . وتحتاج الى اهتمام أكثر من ذلك .

أما فى المملكة العربية السعودية فان الدراسات فى هذا المجال وخاصة فيما يتعلق بالجانب النفسى تعد على الأصابع . ويرجع الباحث السبب الرئيسى لقلة الاهتمام بهؤلاء الفئة الى سببين رئيسيين :-

١ - حداثة نظام التقاعد وتطبيقه بصورته الحالية .

٢ - ان التقاعد لم يكن مشكلة الا منذ سنوات قليلة طغت المادة على الحياة العامل وأصاب التكافل الاسري - ان صح التعبير - شئ من الفتور نتيجة للانشغال بأمور الدنيا وخاصة من جانب الابناء مما نتج عنه عزل أو شبه عزل لكبار السن .

وفيما يلى سوف استعرض بعض الدراسات السابقة فى هذا المجال بادئا بالدراسات العربية ومن ثم الدراسات الاجنبية ، وقد حاولت أن اختصرها مقتصرا على عنوان البحث واسم الباحث والاداة المستخدمة والهدف والنتائج وذلك كما أسلفت بصورة مختصرة لكى لا أطيل على القارئ .

وقد حصل الباحث على أحدث الدراسات العربية تقريبا وهى تلك الدراسة التى قام بها ابراهيم العبيدي (١٩٨٧م) وهى دراسة اجتماعية عن المتقاعدين .

ونظرا لقربها من بحثنا هذا وكونها أجريت فى المملكة العربية السعودية وهى نفس مكان بحثنا هذا فقد يجد القارىء اسهابا أطول فى استعراض الدراسة من غيرها .

أما الدراسات الأجنبية فى هذا المجال فهى عديدة الا أن الباحث واجه صعوبة حيث أن أغلبها بلغات أجنبية ومانقل من العربية لم يكن بالمستوى الدقيق والمرضى .

وسوف نستعرض أولا الدراسات العربية ومن ثم الدراسات الأجنبية مرتبة حسب تاريخ اجراءها .

أولا : الدراسات العربية :-

قام الصاوى (١٩٧٧) بدراسة على عينة تتكون من مجموعتين من الافراد الاولى ١٠٠ فردا وأعمارهم بين ٦٠ و ٦٥ والثانية ٥٠ فردا أعمارهم بين ٤٠ و ٥٠ عاما والذين لم يبلغوا سن المعاش بعد وذلك لدراسة الحاجات النفسية للمتقاعدين واستخدم الباحث مقياس من اعداده لتقرير هذه الحاجات .

وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المسنين العاملين بعد المعارش والمعلمين الذين لم يبلغوا سن المعاش فى شده أحد عشر حاجة نفسية . وكانت الفروق لصالح المسنين العاملين بعد المعاش فى خمس حاجات هى المعاضدة ، النظام ، المدافعة ، المعرفة ولوم الذات .
ولصالح العاملين الذين لم يبلغوا سن المعاش فى ست حاجات وهى التغلب على الصعاب ، وتجنب الأذى ، الانجاز ، الجنسية الغيرية ، السيطرة ، الترويح . كما وجد فروق ذات دلالة احصائية بين المسنين المتقاعدين والمسنين العاملين بعد سن المعاش فى شده حاجات نفسية وكانت الفروق لصالح المسنين المتقاعدين فى حاجة نفسية واحدة وهى النبذ ولصالح المسنين العاملين بعد المعاش فى أربع حاجات وهى العقف ، الانتماء ، النظام والاستقلال الذاتى .

وقامت نهى حامد (١٩٦٦) بدراسة التوافق الاجتماعى لفئةمن المتقاعدين فى مدينة القاهرة هدفها التعرف على التغييرات الاجتماعية التى تصاحب والتقاعد وآثر هذه

التغيرات على الأسرة بصفة عامة والمتقاعد بصفة خاصة وكذلك الخصائص المميزة لأفراد العينة الذين يتوافقون توافقا ناجحا وقد اشتملت الدراسة على عينة من ١٠٠ شخص من الذكور من موظفى الدولة المحالين للمعاش واستخدمت الباحثة استمارة بيانية بالاضافة الى مقياس للتعرف على التوافق الاجتماعى للمسنين بعد احالتهم للمعاش من اعدادها واسمته (مقياس التوافق للمسنين) .

وقد أشارت النتائج أن التقاعد يؤثر على التوافق الاجتماعى للمسنين ما لم يستطيعوا تعويض فقدان العمل بأوجه اهتمام واشباعات يمكن أن تحل محل الاشباع الذى كان يمنحه العمل كما أن افتقاد المسن لعمله وتدهور ظروفه الاقتصادية وتذبذب حالته الزواجية والصحية وطبيعة نشاطه وعلاقاته تؤثر جميعا على توافقه الاجتماعى .

كما قامت اقبال عبد الدائم (١٩٨٠) بدراسة أثر النشاط على التكيف النفسى والاجتماعى لكبار السن فى جمهورية مصر العربية . اختارت عينة من ٦٠ فردا من كلا الجنسين وكانت أعمارهم بين ٦٠ و ٧٠ سنة وهم من المقيمين بدار المسنين بمحافظة القاهرة ويهدف الباحث بذلك الى معرفة أثر النشاط الرياضى على التكيف النفسى والاجتماعى كبار السن واستخدم الباحث مقياس لتوافق المسنين من اعدادها، أوضح الباحث فى دراسته أنممارسة الأنشطة الرياضية من العوامل التى تساهم فى التوافق الناجح فى الشيخوخة وكبر السن .

وقام منصور (١٩٨٢) بدراسة التهيىء النفسى لمرحلة التقدم بالعمر وذلك على عينة من أفراد تراوحت أعمارهم بين ٥٥ و ٦٠ سنة واستخدم الباحث مقياس (اختبار منسوتا المتعدد الاوجه التشخيصية) بالاضافة الى مقياس الاستعداد للتأزم الانفعالى وهو من اعداد الباحث وقد دلت النتائج الى أن الاستعدادات لاستقبال مرحلة التقدم فى العمر واعداد الاشخاص لهـا وتقبلها يعتبر من المقومات الرئيسية لشيخوخة متوافقة وسعيدة ٠

كما قامت (العزبى ١٩٨٢) بدراسة العلاقة بين نظرة المسنين الى التقدم فى العمر والرضا عن حياتهم وشملت الدراسة عينة من ٢٧ فردا تتراوح أعمارهم بين ٦٧ ز ٩٩ عاما واستخدمت الباحثة مقياس من اعدادها أسمته (مقياس نظرة المسنين الى التقدم فى العمر والرضا عن حياتهم) وقد أوضحت النتائج عن وجود ارتباط دال احصائيا بين المسن ومقياس الرضى عن الحياة فقد ظهر أن ٤٪ فقط هم الذين يشعرون بالرضى ٠

وفى دراسة أخرى قام بها (فوزي ١٩٨٢) عن الروح المعنوية لدى المسنين المصريين واختار عينة من ١٠٠ فرد بلغت أعمارهم ٦٥ سنة من محافظة الشرقية وأخرى ضابطه أصغر سنا من ١٠٠ فرد أيضا ٠ وتهدف الباحثة الى معرفة أثر التقدم بالعمر على الروح المعنوية واستخدم الباحث مقياسا أعده لهذا الغرض واسماه (مقياس الزقازيق للرضا عن الحياة) وقد دلت النتائج عى أن المسنين الاكبر سنا يعانون من انخفاض فى الروح المعنوية أكثر من الاصغر سنا

بالاضافة الى ذلك فان المسنين الذين يرعاهم غير ابناءهم أكثر انخفاضا في الروح المعنوية من المسنين الذين يرعاهم أبناءهم .

ولقد حظي متغير الدافعية وعلاقته بالتقدم في العمر باهتمام الباحثين أمثال (محى الدين ١٩٨٢) حيث قام باختبار عينة تتكون من ٤٤٤ خريجا جامعيا مصريا من الذكور أعمارهم بين ٢٠ ، ٦٠ عاما حيث سعى الباحث الى معرفة تأثير التقدم في العمر على الدافعية لدى عينة البحث واستخدم لذلك ثلاثة مقاييس على العينة وهى اختبار لين للحافز على الانجاز ومقياس (ج) لجلفرد ، ومقياس الحافز لبرنجمان وأوضحت النتائج من خلال المقياس (لين ، ج) عن تدخور الدافعية مع تقدم العمر .

كما قام (عبدالعليم ١٩٨٤) بدراسة صراع الدور لدى بعض المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وذلك على عينة من ٣٩ مسنا متوسط أعمارهم بين ٦٥ و ٦٧ سنة ومستوى تعليمى بين الابتدائية القديمة والدكتوراة وقامت الباحثة بتقسيم العينة الى مجموعتين ، المسنين المتقاعدين وعددهم ٢٦ فردا والمسنين غير المتقاعدين وعددهم ١٣ فردا وكان هدف الدراسة معرفة العلاقة بين التقاعد وبعض المتغيرات النفسية مثل مفهوم الذات والتوافق الاسرى ، والعمل والنشاط وقد استخدمت الباحثة نوعين من الاستبيانات هى استبيان الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد واستبيان مفهوم الذات لكبار السن وهى من أعداد الباحثة . وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة

احصائية بين المجموعتين فى مفهوم الذات وذلك لصالح المسنين غير المتقاعدين وفروق دالة احصائيا بين المجموعتين فى متغير الاستقرار وذلك لصالح المسنين الغير متقاعدين .

وفى دراسة عن أثر التقاعد على المتقاعدين العسكريين السودانيين وأسرهم قام (خضر ١٩٨٥م) بدراسة السؤال الذى حاول الاجابة عليه من خلال بحثه . وذلك عن الفروق فى آثر التقاعد على المتقاعدين فى التكيف مع السباق المهنى وردود الفعل الجسمية والنفسية الناتجة عن التقاعد وأثر التقاعد على الحياة الاجتماعية وتراوحت رتب أفراد العينة من مقدم ، الى رتبة لواء اركان حرب كما تراوحت أعمارهم بين ٤٦ الى ٤٩ سنة كما تراوحت أعداد المعتمدين عليهم بين ٣ الى ٦ أطفال بين مرحلة الروضة والثانوى العالى كما تروا حت سنين الخدمة من ٢١ الى ٢٣ سنة وقد تم تطبيق بعض المقاييس التى أستخدمت فى تجربة امريكية مماثلة فوضع الباحث حصيلة الدراسات الامريكية أساس يعالج عبرها قضية التقاعد عند العسكريين السودانيين وتم تطبيقها على المجتمع السودانى .

وقد أورد الباحث فى نتائج دراسته مقارنة مع نتائج الدراسة الامريكية ونظرا لأهمية النتائج سوف يتم عرضها بالتفصيل .

أولا : التكيف مع السباق المهنى المدنى ، بينت الدراسات الامريكية

أن المتقاعدين لايستطيعون العودة كما كان الحال فى الماضى الى

مزارعهم وقراهم أو حتى المدينة للعمل فى سباق مهنى مرتبط بمكانة ميلادية أو مهارات ادارية أو تنظيمية محددة أما بالنسبة للعينة السودانية فلا فرق بين فئتي العينة فى عدم الرغبة فى العودة الى مسقط رأسهم اما لأن مسقط رأسهم هو مكان عملهم أو لتوافر فرص العمل فى العاصمة . كما تبين الدراسات الامريكية أن هناك تعصبا مدنيا ضد المتقاعدين العسكريين كما ينظر اليهم المدنيون بأنهم أشخاص من خارج المؤسسة وأنهم غير مؤهلين لشغل وظائفهم وأنهم يعيشون فى فراغ ورفاهية لايستحقونها ، أما فى العينة السودانية فلم يظهر اختلاف بين فئتي العينة فى تقييمهم لنظرة المدنيين للمتقاعد العسكري ويمكن حصر أبعاد هذه النظرة بنفس تعليقات المتقاعدين السودانيين على النحو التالى :-

فى بداية التقاعد ينظر اليك الجميع كأنك دخيل عليهم وجاهل وعبارة عن خريج ثانوي ، كما ينظر اليك المدنيون بأنك غير مؤهل للعمل المدنى لأنهم يعتقدون أن واجب العسكريين هو حمل البندقية وتنفيذ الاوامر بدون تفكير ، كما ارجع بعض المتقاعدين نظرة المدنيين هذه الى طبيعة العمل نفسه ومدى نجاح أو فشل المتقاعد فى التأقلم .

كما تبين الدراسات الامريكية أن المتقاعدين يجدون صعوبة كبيرة

فى الحصول على العمل المدنى كما أنهم لايستقرون فى العمل الأول والثانى ، ويعود عدم نجاحهم فى الحصول على عمل بسهولة الى مدخلهم الساذج فى البحث عن العمل وعدم فهمهم لمتطلبات العمل والحصول عليه وكان دافعهم للعمل هو زيادة الدخل اما مع العينة السودانية فقد تبين اتفاق فئتي العينة فى انهم قد وجدوا صعوبات كبيرة فى العثور على العمل المدنى ، كما لم يوجد اختلاف واضح بين الفئتين فى أن ترتيب العمل الحالى لافرادها لم يكن الاول بمعنى أنهم تنقلوا بين أكثر من عمل حتى وصلوا الى وظيفتهم الحالية ، كما لم يوجد اختلاف فى أن المسن لم يكن عائقا للمتقاعدين فى الحصول على عمل كما دلت النتائج فى أن وسيلتهم فى الحصول على العمل هم من زملاء المهنة كما اتفقت العينة مع العينة الامريكية بأن الهدف زيادة الدخل وأن العينتين تفضل العمل الخاص على العمل الحكومى .

ثانيا : رد الفعل الجسمى والنفسى الناتج عن التقاعد : بينت الدراسات الامريكية أن المتقاعدين كانوا أكثر الناس استفادة من غيرهم من خدمات الطب النفسى وأن المستشفيات ومراكز الصحة العقلية تضطر أحيانا الى تحويل حالات الى مستشفيات أخرى لعدم توافر الاسرة وقد يصلون الى حالات اليأس والانتحار . أما فى العينة السودانية فتبين أنه لم يتعرض أى من فئتي العينة لأعراض جسمية أو نفسية سواء سبقت

التقاعد أو كانت بعده كما أن فكرة الانتحار لم تكن واردة أبدا .

ثالثا : أثر التقاعد على الحياة الاجتماعية : تبين الدراسات الامريكية أن الاسرة العسكرية تعلمت استدماج امتيازات الرتبة والوضع الاجتماعى والالتزامات المرتبطة بها بمرور الزمن ومايترتب على ذلك من احساس بالأمن والاشباع كما تعامل زوجة العسكري معاملة خاصة وبالتالى فان التقاعد يؤدى الى اضطراب هذه الادوار ، أما بالنسبة للعينة السودانية فقد كان أشد أفراد الاسرة تأثر بالتقاعد هم على الترتيب ، الزوجة ، الابن الاكبر ، الاطفال كما أنه لم يظهر اختلاف يذكر من فئتي العينة بفقد الزوجات هيئتهن نتيجة لتقاعد أزواجهن وكذلك فى احساس المتقاعدين فى تغير نظرة الناس لهم بعض الشئ وان كان ذلك محصورا بعض الشئ فى بداية التقاعد وقد لوحظ الاتجاه الى النشاط الدينى والتصوف على المتقاعدين . كما لم يظهر فروق من العلاقات الزوجية قبل وبعد التقاعد بل اشتدت الروابط الاسرية .

وفى دراسة عن علاقة اختلاف السن والاقامة بمستوى التوافق لدى المسنين المتقاعدين عن العمل فى كل من العاصمة والاقاليم فى مصر قام محمد درويش (١٩٨٥) بدراسة على عينة من ١٨٠ فردا تراوحت أعمارهم بين ٦١ و ٧٥ سنة ، وقد قسم الباحث العينة الى مجموعتين ٩٠ مسن من المسنين فى

العاصمة و ٩٠ مسن من المسنين فى الاقاليم ، وقد استخدم الباحث استمارة جمع بيانات أولية من اعداده بالاضافة الى استمارة المستوى الاجتماعى ومقياس التوافق للمسنين وهما من اعداد سامية القطان وقد أوضحت النتائج أن مستوى التوافق ينخفض كلما كان الامعان فى طريق الشخوخة بمعنى أن مسني البداية أفضل توافقا من مسني الوسط وبالتالى من مسني النهاية ، كما أن المسنين المقيمين فى الاقاليم على مختلف أعمارهم يكونون أكثر توافقا من المسنين المقيمين فى العاصمة على مختلف أعمارهم .

وفى دراسة على المجتمع السعودى قام (العبيدي ١٩٨٧) بدراسة علاقة التكيف لمرحلة التقاعد بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للمتقاعدين وهى دراسة ميدانية لثلاث من مدن المملكة العربية السعودية . وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ متقاعد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموعة ممن حضروا لاستلام معاشاتهم التقاعدية من خمسة فروع من فروع البنك العربى الوطنى فى كل من الدمام وجده والرياض وقد اعتمد الباحث فى جمع معلوماته على المقابلة الشخصية وذلك عن طريق استبيان يحتوى على ٤٤ سؤالا من اعداده وقد هدف الباحث الى القاء الضوء على الجوانب المهمة من مرحلة التقاعد والتى تشتمل على مشكلة التكيف لمرحلة التقاعد والعلاقة بين التقاعد والحالة الصحية وخصائص المتقاعدين اجباريا والمشكلات التى تواجه المتقاعدين والهوايات والاعمال التى يمارسها المتقاعدون ولقد بينت نتائج الدراسة أن

المتقاعدين يختلفون فى مدى تكيفهم لمرحلة التقاعد باختلاف خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية ، وقد تبين الآتى :-

أ - أن أعلى نسبة من جيدي التكيف هم من المتقاعدين الذين يرزاولون نشاطات مهنية ووظيفية بغض النظر عن طبيعة هذه النشاطات .

ب - ارتفاع نسبة جيدي التكيف كلما زاد معاش التقاعد .

ج - ارتفاع نسبة جيدي التكيف بين الافراد الذين كانت لديهم خطط مسبقة لمرحلة التقاعد .

د - ارتفاع نسبة جيدي التكيف بين من كانوا يشغلون وظائف مدير وارتفاع نسبة ردىء التكيف بين العمال الغير مهرة والجنود .

هـ - ارتفاع نسبة ردىء التكيف بين المتقاعدين حاملي الشهادات الادنى ، كما دلت النتائج على قلة أهمية عدد سنوات التقاعد فالفروق بين من لم يمض على تقاعدهم (٣) سنوات ومن (٣) سنوات الى (٦) سنوات أو أكثر غير دالة احصائيا .

أما بالنسبة لأسباب الاحالة على التقاعد ودوافع التقاعد الاخياري فقد أشارت النتائج أن أسباب الاحالة على التقاعد بين المبحوثين كانت كما يلى :-

١ - ٥٤٪ من المبحوثين أحيلوا بسبب بلوغ السن النظامية للتقاعد .

٢ - ٢٣٪ " " " لأسباب اجتماعية .

٣ - ٢٣٪ " " " " صحية

أما بالنسبة للتقاعد الاخياري فتأتى الدوافع الصحية فى مقدمة الدوافع تليها الظروف الاجتماعية فالرغبة فى تحسين الدخل والرغبة فى العمل فى المرتبة الاخيرة .

ومن المشاكل التى يواجهها المتقاعدون ، أشارت النتائج الى أن نسبة ٤٢٪ يعانون من المشكلات الصحية والنفسية التى تليها المشكلات المالية والمشكلات الاجتماعية .

أما بالنسبة للهوايات والاعمال التى يمارسها المتقاعدون فقد جاءت نتيجة الدراسة على أن ٥٨٪ من المتقاعدين (البمحوثين) لايمارسون أى هوايات ،وأن من لديهم هوايات فان الهوايات الفكرية والرياضية تتصدر قائمة الهوايات تليها الاجتماعية فالحرفية ، أما السمعيات والبصريات فتأتى أقل . كما أشارت النتائج أن ٦٠٪ من المتقاعدين لايمارسون أى عمل بعد تقاعدهم أما الذين يعملون فنجد أن أغلبهم ٦٠٪ يعملون فى الاعمال الحرة تليها الوظائف الحكومية .

الدراسات الأجنبيـــــــــة :-

تعددت الدراسات الأجنبية وتناولت كثيرا من الجوانب النفسية والاجتماعية للمسنين وسوف نورد بعضا من هذه الدراسات والتى تفيد البحث .

فقد قام كاثنر ١٩٥٦ بدراسة العوامل المتصلة بالتوافق عند كبـــــــار السن واختار عينة من ٥٠٠ فرد ممن تخطوا عتبة الـ ٦٠ عاما فما فوق واستخدم فى تطبيقه مقياس الروح المعنوية وأشارت نتائجه على أن هنا ارتباط ذو دلالة احصائية بين الروح المعنوية وكل من المستوى الاجتماعى والاقتصادى والحالـــــة الصحية والاسرية وأوجه النشاط المختلفة فى سن الشيخوخة .

وقام ريتشارد (١٩٦٢) بدراسة عن الشخصية والتقدم بالعمر وذلـــــك باختيار عينة من ٨٧ رجلا تتراوح أعمارهم ما بين ٥٠ - ٨٤ عاما مقسمين الى قسمين ٤٢ متقاعد و ٤٥ متقاعد ويهدف فى بحثه الى معرفة الفروق التى توجـــد بين الاشخاص الذين يتوافقون توافقا ناجحا لكبر السن والتقاعد وهؤلاء الـــذين يتوافقون توافقا سيئا وأشارت النتائج على أن ارتفاع مستوى التعليـــــم وارتفاع المستوى الصحى والهوايات التى يمارسها المتقاعدون والاستعداد النفسـي لمواجهة الضغوط النفسية كل ذلك يسهم فى التوافق الناجح للشيخوخة . كمـــا أشارت النتائج أن هناك قسمين فى البحث ، مجموعة توافقت توافقـــا ناجحـــا لكبر السن عامة والتقاعد بصفة خاصة وفى هذه المجموعة أنماط للتوافق ، النمـط

الناجح وهم الاشخاص الذين يتميزون بالواقعية والمرونة فى التعامل مع الذات والآخرين ، ونمط الكرسى الهزاز أولئك الذين يرحبون بالتقدم بالسن لأنه يحررهم من الخضوع للمسؤليات ، والنمط المصلح وهم أولئك الذين تنجح حيلهم الدفاعية ضد القلق بحيث يمكنهم ممارسة نشاطهم على النحو المعتاد لهم . أما المجموعة الثانية وهم الذين لم يتوافقوا لكبر السن أو للتقاعد وهؤلاء المجموعة تنقسم الى قمسين الأول ، النمط الغاضب وهم أولئك الذين يظهرون المرارة ويلومون الآخرين على متاعبهم ومصاعبهم والثانى هم الذين يشعرون بعدم الكفاية والقيمة مما يؤدى بهم الى الاكتئاب والانقباض .
وعن قيمة العمل فى حياة الفرد قام كل من قوود استن ١٩٦٢ بدراسة دلت على أن ضيق الفرد نتيجة فقده لعمله وتغيير أدواره بعد احالته للتقاعد يؤثر فى تعامله مع نفسه والمجتمع الذى يعيش فيه ، فضلا عن أثر هذه الاحالة عن الرضا عن الحياة بصفة عامة .

وقد قام نيوجارتن (١٩٦٥) بدراسة عن الشخصية وتماذج الشيخوخة على عينة من ١٠٠ فرد أعمارهم بين ٥٠ و ٨٠ سنة وذلك بهدف دراسة شخصية المسنين ونماذج الشيخوخة لديهم وقد استخدم لهذا الغرض ثلاث استبيانات وهى استبيان نمط الشخصية ودور النشاط والرضا عن الحياة وقد دلت نتائج هذا البحث على أن الانفصال الاجتماعى والنفسى يحدثان مع التقدم فى العمر كما ميزت الدراسة بين أربعة نماذج من الشخصية لدى المسنين وهم النموذج المتكامل

والنموذج المدافع والنموذج السلبى أو المتكامل والنموذج الغير متكامل .

كما قام بول وج (١٩٦٧) بدراسة على أثر الحياة الزوجية على التوافق بعد التقاعد حيث اختار عينة من الأزواج تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة وطلب منهم وصفا للحياة الزوجية ودلت النتائج على رفض الأزواج المتقاعدين الارتباط بالأعمال والانشطة المشتركة مع الزوجة كما دلت على أن الأزواج المتقاعدين يأخذون على عاتقهم الارتباط بالأعمال والانشطة التى التى يتجنبها الازواج الغير متقاعدين . وكذلك أشارت على وجود مشاعر سلبية من الزوجات تجاه الزوج المتقاعد .

وأشارت دراسة قام بها (جودي ١٩٧٩) لدراسة التوافق خلال مرحلة التقاعد واختار عينة من ١٠٠ فرد متقاعد فى مستويات مهنية مختلفة وأكدت الدراسة أن الافراد فى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية لايسلمون بدرجة واحدة بالأهمية المطلقة للعمل بحيث يمكن اعتباره المؤثر الوحيد على التوافق من خلال مرحلة التقاعد فهناك عدة عوامل أخرى تؤثر على التوافق كما أشارت الدراسة أن هناك عدة عوامل ترتبط بالتوافق بعد التقاعد وهي :-

١ - كفاية وكفاءة الوسائل البديلة عن الانشطة التى كان يقوم بها قبل التقاعد .

٢ - كفاية العلاقات الاجتماعية أو استمرارها •

٣ - تعديل اتجاهات المتقاعد السلبية نحو التقاعد •

٤ - الامكانات المادية والحالة الصحية الجيدة التى تساعد على حياة نشطة وغنية بمميزاتها •

كما قام (ميرديث ١٩٨٠) بدراسة عن التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين واختار عينة بلغت (١٢٦١) فردا من البالغين من العمر ٦٠ عاما فأكثر واستخدم لذلك استبيانات وملاحظة استغرقت ١٥ شهرا وكان يهدف الى الوصول الى معرفة العوامل المرتبطة بالتوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وكانت النتائج تشير على أن هناك ارتباطا موجبا دال يبين التوافق والرضا عن الحياة وكل من ، العمر ، الحالة الصحية ، حالة العمل ، أوجه النشاط •

وبالنسبة لتأثير الاسهام فى برنامج الترفيه على المعنوية وعلى اهتمامات المسنين فى أوقات فراغهم فقد قام (وورجت ١٩٨٠) باختيار عينة من ١٠٦ أفراد تتراوح أعمارهم بين ٦٠ و ٨٤ عاما واستخدم لذلك مقياس (فيلادلفيا) لمعنوية المسنين • وكذلك قائمة (بين) المصورة لاهتمامات أوقات الفراغ وأشارت النتائج أن هناك ارتباطا دالا احصائيا بين الاسهام فى البرامج الترفيهية وبين المعنوية من ناحية أخرى •

وعن رد الفعل على التقاعد قام (ماكلين ١٩٨٠) بدراسة اختار لها (٤٤) متقاعدا تراوحت أعمارهم بين ٥٧ و ٨٢ عاما وقد صنفت العينة طبقا

لمتغيرات العمر الزمنى والحالة الاجتماعية واستخدم الباحث اختبارا من اعداده أطلق عليه اسم (P.M.E) ودلت النتائج على وجود علاقة سالبة بين العمل السابق والتوافق للتقاعد وكذلك وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الأسرة نحو التقاعد وبين توافق المتقاعد .

وفى دراسة قام بها (ايدون ١٩٨٣) لمعرفة أثر فقدان العمل على التوافق النفسى للمسنين ولتحقيق هذا الهدف أختيرت عينة مكونة من ٦٠ فردا متوسط أعمارهم ٦٠ سنة وقد أعد الباحث اختبارا لمقياس التوافق النفسى ودلت النتائج على أن الافراد الذين يشغلون مناصب قيادية كبرى كانوا يجدون صعوبة أكثر من غيرهم فى التوافق خلال تقاعدهم . وأشارت أيضا على أن التقاعد اذا ما ارتبط بسوء الحالة الصحية وقلة الدخل كان عدم الرضا عن الحياة أوضح .

تعقيب على الدراسات السابقة :-

يتضح مما سبق وأن استعرضناه أن الدراسات العربية فى مجال الشخوخة بصفة عامة ومجال المتقاعدين بصفة عامة قليلة جدا اذا ماقورنت بالدراسات الاخرى التى تناولت الشباب والمراهقة والطفولة .

ومن خلال ما استعرضناه للدراسات العربية نجد أن دراسة (الصاوى ١٩٧٧) قد بينت أهمية العمل بالنسبة للمتقاعدين وكانت الدلائل الاحصائية تشير أن هناك فروق بين العاملين بعد سن المعاش وبين الغير عامل فى سد الحاجات النفسية والتى حددها مما تبرز أهمل العمل . وكذلك أشارت دراسة (نهى حامد ١٩٦٦) الى أن التقاعد يصاحبه تغيرات اجتماعية ما لم يتم التعويض عنها بالعمل أو البرامج الترفيهية واشباعات تحل محل الاشباع السابق لعملية التقاعد وهو العمل . وهذا ماتركز عليه دراستنا الحالية .

كما أن دراسة (عبدالدائم ١٩٨٠) أثبتت أن ممارسة النشاط وممارسة الرياضة تؤدى الى توافق ناجح بعد مرحلة التقاعد .

كما أثبت (العزبى ١٩٨٢) و (فوزي ١٩٨٢) و (عبدالعليم ١٩٨٤) عن علاقة التقدم بالسن بالرضاء عن الحياة والروح المعنوية ومفهوم الذات وعلى الرغم من أن الباحث لم يتطرق لهذه المتغيرات رغم أهميتها وذلك لكى لايتشعب الموضوع الا أن لها أهمية كبير سوف يوصي الباحث بدراستها فى التوصيات وقد

أوردها الباحث لما لهذه العوامل من تأثير على التوافق النفسى والاجتماعى لدى المتقاعد والمجتمع المحيط به .

أما الدراسة التى قام بها (خضر ١٩٨٤) فقد أثبتت أن مقارنة المجتمع الغربى وبالمجتمع العربى لايمكن أن تكون بسبب تفاوت الثقافة فقد رأينا كيف نظرة المجتمع العربى وما يلاقيه المتقاعد بينما الاختلاف واضح فى نظرة السودانيين للمتقاعد ونظرة المتقاعد الى نفسه فكيف وأن أغلب رواد المصحات النفسية هم من المتقاعدين وكم من محاولات الانتحار لديهم بينما لم يسجل محاولة انتحار واحدة فى المجتمع السودانى .

كما أثبتت الدراسة (العبيدي ١٩٨٧) أن أعلى نسبة من جيدي التكيف وأقل نسبة من ردىء التكيف الذين يزاولون نشاطات وأعمال بعد التقاعد وهذا سوف نركز عليه فى بحثنا .

أما فى الدراسات الأجنبية فقد رأينا أن نتائج تشير الى تأثير وممارسة الانشطة والدخل المرتفع والمستوى الصحى كلها عوامل تؤثر على التوافق سلبا أو ايجابا .

الفصـــــــل الثالث

الطريقة الاجرائية

* فروض الدراســــــــة ٠
* المصطلحات والمفاهيـــم ٠
* أدوات القيـــــــــاس ٠
* عينـــة الدراســــــة ٠
* الاسلوب الاحصائى المستخدم ٠

فروض الدراسة :-

بعد استعراض الدراسات السابقة وبعد اطلاع الباحث على كثير من الكتب التى تتطرق الى مشكلة التقاعد بنى الباحث فروضه الآتية :-

الفرض الأول :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسي بين مجموعة الضباط العاملين قبل التقاعد ومجموعة الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى .

الفرض الثانى :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة الضباط العاملين قبل التقاعد ومجموعة الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى .

الفرض الثالث :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين مجموعة الضباط العاملين قبل التقاعد ومجموعة الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى .

الفرض الرابع :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين مجموعة الضباط العاملين بعد التقاعد ومجموعة الضباط المتقاعدين غير العاملين لصالح المجموعة الاولى .

الفرض الخامس :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بعد التقاعد ومجموعة الضباط المتقاعدين غير العاملين لصالح المجموعة الاولى .

الفرض السادس :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بعد التقاعد ومجموعة المتقاعدين غير العاملين لصالح المجموعة الاولى .

الفرض السابع :-

لاتوجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بأعمال حرة والضباط المتقاعدين العاملين براتب شهرى .

ثامنا :-

لاتوجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بأعمال حرة ومجموعة الضباط المتقاعدين العاملين براتب شهرى .

تاسعـــــا :ـ

لاتوجد فروق دالـــة فى مستوى التوافق بين مجموعة الضباط المتقاعـــدين العاملين بأعمال حرة ومجموعة الضباط المتقاعدين العاملين براتب شهري •

عاشــرا :ـ

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسي بين مجموعـــــــــــــة ذوي الرتب الصغـــيرة ومجموعة ذوي الرتب المتوسطة ومجموعة ذوي الرتب الكبيــــــرة لصالح ذوي الرتب الصغــــيرة والمتوسطـــة •

أحـد عشــر :ـ

توجد فروق دالـــة فى مستوى التوافق بين مجموعة ذوي الرتب الصغـــيرة ومجموعة ذوي الرتب المتوسطة ومجموعة ذوي الرتب الكبيرة لصالح ذوي الرتـــب الصغيرة والمتوسطة •

اثنـــا عشــر :ـ

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين مجموعة ذوي الرتب الصغيرة ومجموعة ذوي الرتب المتوسطة ومجموعة ذوي الرتب الكبيرة لصالح الرتب الصغـــيرة والمتوسطة •

ثلاثة عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين فئة المتقاعدين من ذوي الميستويات التعليمية المختلفة لصالح المستويات الاعلى .

أربعة عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين فئة المتقاعدين من ذوي المستويات التعليمية المختلفة لصالح المستويات الاعلى .

خمسة عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين فئة المتقاعدين من ذوي المستويات التعليمية لصالح المسويات الاعلى .

سادس عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسي بين ذوي الفئات العمرية المختلفة من المتقاعدين لصالح الفئات ذات العمر الأصغر .

سابع عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين ذوي الفئات العمرية

المختلفة من المتقاعدين لصالح الفئات ذات العمر الاصغر .

الثامن عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين ذوي الفئات العمرية المختلفة من المتقاعدين لصالح الفئات ذات العمر الأصغر .

التاسع عشر :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسي بين فئة المتقاعدين الذين تقاعدوا قبل تعديل سلم الرواتب فى عام ١٤٠١هـ وبين المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب لصالح المجموعة الثانية .

العشرون :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعي بين فئة المتقاعدين الذين تقاعدوا قبل تعديل سلم الرواتب فى ١٤٠١هـ وفئة المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب فى ١٤٠١هـ لصالح المجموعة الثانية .

الواحد والعشرون :-

توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين فئة المتقاعدين الذين تقاعدوا قبل تعديل سلم الرواتب فى ١٤٠١هـ وفئة المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب فى ١٤٠١هـ لصالح المجموعة الثانية .

بعض المصطلحات والمفاهيم الواردة فى البحث :-

لقد ورد فى هذا البحث عدد من المصطلحات التى تتكرر عادة مرات خلال البحث وسوف أقوم بتبيان هذه المصطلحات بشكل مختصر .

العسكري :-

كل شخص خاضع بصفة أساسية لنظام الافراد فى المملكة العربية السعودية (التعبير يشمل الضباط وضباط الصف والجنود) .

الضابط :-

كل شخص حائز على رتبة عسكرية بموجب نظام خدمة الضباط فى المملكة العربية السعودية .

المتقاعد :-

العسكري الذى انتهت خدمته واستحق بسبب ذلك وبموجبه معاشا تقاعديا أو مكافأة .

الضابط العامل :-

هو الضابط الذى لازال على رأس العمل ولم يشمله نظام التقاعد العسكري .

الضابط العامل المتقاعد :-

هو ذلك الضابط الذى شمله نظام التقاعد العسكري وقد أعيد لجهة حكومية المتقاعد أو أحيل لنظام الخدمة المدنية أو وجد وظيفة بقطاع آخر غير حكومى أو أنه يعمل لحسابه الخاص .

الضابط المتقاعد غير العامل :-

هو ذلك الضابط الذى شمله نظام التقاعد العسكري أو لم يعمل بعد تركه الخدمة أى عمل كان .

أدوات القيـاس :ـ

اعتمد فى جمع معلومات البحث على المقابلة الشخصية وذلك من خلال استمارة تحتوى على (٤٠ سؤالا) تحت مسمى (اختبار التوافق النفسى للمسنين) وهى من اعداد الدكتورة / سامية القطان . وهى تقيس التوافق النفسى والاجتماعى لكبار السن . وقد أضاف الباحث بعض المتغيرات التى أراد قياسها وهي :ـ

الرتبة : وهى آخر رتبة كان يحملها المتقاعد عند صدور تقاعده .

السن : وهى السن الحقيقية التى مرت على الانسان وليست السن كما هى موجودة فى الهوية .

العمل : وهذا يشمل جزئين :ـ

هل يعمل .... واذا كان يعمل ماهو نوع العمل ؟

الدراسة الاستكشافية :ـ

ان لعدم وجود مقياس للتوافق عند كبار السن سعودى أو مقنن على على البيئة السعودية ، ونظرا لضيق وقت الباحث بحيث لم يستطع اعداد مقياسا خاصا به . فقد اضطر فى استخدام أنسب المقاييس الموجودة فى هذا المجال وقد اختار الباحث بالتشاور مع مشرفه مقياس التوافق النفسى للمسنين ، وهو من اعداد الدكتورة / سامية القطان . وذلك للأسباب السابقة ولكون المقياس :ـ

١ ـ عمل عام ١٩٨٢ وهذا التاريخ يعتبر حديثا .

٢ — ان عباراته صيغت باللغة العربية الفصحى حيث لايحتاج الى كثير من التعديلات أو الى التقنين على البيئة السعودية .

٣ — ان معامل الارتباط = ٧٢ ممايدل على ارتفاع ثبات المقياس وخاصة أن العينة (١٢٠) مما يعنى أن معامل الارتباط فى حالة تطبيق الاختيار سيكون أعلى .

٤ — سبق وأن طبق عام ١٩٨٥م وذلك فى جمهورية مصر العربية فى بحث تحت عنوان : (علاقة اختلاف السن والاقامة بمستوى التوافق لدى المدرسين المتقاعدين عن العمل فى كل من العاصمة والاقاليم) .

وكانت النتيجة جيدة ، وقد استعرضت الدراسة من ضمن الدراسات السابقة وللتأكد من سلامة وصحة المقياس وامكانية تطبيقه على عينة البحث ، فقد قام الباحث باستشارة (١٠ أساتذة) من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أم القرى: وقد كان اتفاقهم على مناسبة الاسئلة وامكانية تطبيقه حسب مايلى :—

السـؤال	نسبة الاتفـاق	السؤال	نسبة الاتفـاق
١	٩٠٪	٢١	١٠٠٪
٢	١٠٠٪	٢٢	١٠٠٪
٣	١٠٠٪	٢٣	١٠٠٪
٤	١٠٠٪	٢٤	٢٠ ٪
٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪
٦	١٠٠٪	٢٦	١٠٠٪
٧	٨٠ ٪	٢٧	٨٠ ٪
٨	١٠٠٪	٢٨	١٠٠٪
٩	١٠٠٪	٢٩	٩٠ ٪
١٠	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪
١١	١٠٠٪	٣١	١٠٠٪
١٢	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪
١٣	١٠٠٪	٣٣	١٠٠٪
١٤	١٠٠٪	٣٤	١٠٠٪
١٥	٥٠ ٪	٣٥	١٠٠٪
١٦	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪
١٧	١٠٠٪	٣٧	٩٠ ٪
١٨	١٠٠٪	٣٨	٢٠ ٪
١٩	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪
٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

عينــة الدراســـــة :-

١ - وصف العينـــــة :-

أ - ان عينة البحث هم الضباط المتقاعدون تقاعدا اجباريا والذين كانــوا يعملون فى القوات المسلحة السعودية وهم العينة التجريبية • وهم نوعان :

١ - ضباط متقاعدون ولايعملون بعد التقاعد •

٢ - ضباط متقاعدون ويعملون بعد التقاعد وهذه العينة ينقسمــون الــى قسمين :-

أ - ضباط متقاعدون ويعملون أعمالا حرة •

ب - ضباط متقاعدون ويعملون بمرتبات شهرية فى مؤسســات أو شركات أو ماشابهها •

ب - العينة المعيارية وهم مجموعة اختارها الباحث من ضباط القوات المسلحــة والذين لايزالون على رأس العمل (أى قبل التقاعد) وهم ممن تزيد أعمارهم عن (٤٦) عاما بغض النظر عن الرتبة لكى ينطبق عليهم شروط تطبيــق المقياس حيث أنه خاص بكبار السن ، فتم استبعاد (٤٧) سنة •

ج - اشترط الباحث ألا يقل مستوى المبحوث الثقافى عن الكفاءة المتوسطة •

د - لم يستطع الباحث أن يضع حدود امكانية لصعوبة حصر مجموعة معينــة فى منطقة معينة • لذا فان الباحث اضطر الى التنقل الى أغلب مناطــق

المملكة لتوزيع العينة وانتشارها .

تحديد واختيار العينة :–

حصل الباحث على اذن بالاطلاع على الكشوفات والوثائق الخاصة بالمتقاعدين العسكريين وأخذ المعلومات التى تخدم الباحث والتى تخدم الباحث والبحث ولاتضر أمن القوات المسلحة .

وقد تم حصر أفراد العينة فى كشوفات خاصة واستبعد منهم مايلى :–

١ – المتوفين .

٢ – المحالين للتقاعد لأسباب صحية .

٣ – المحالين للتقاعد بالطرد من الخدمة العسكرية .

٤ – المحالين للتقاعد نتيجة لطلبهم .

وللتأكد من مدى فهم المفحوص للأسئلة وعدم وجود أى سؤال يصعب الاجابة عليه . فقد اختار الباحث خمسة من الضباط على رأس العمل وعشرة من الضباط المتقاعدين ، وتم عرض الاسئلة عليهم وطلب أن يبدوا ملاحظاتهم على الاسئلة .

وقد تم تعديل بعض الكلمات التى لم تكن مفهومة من بعض المفحوصين والتى رأى الباحث بالتشاور مع مشرفه بأنها لاتؤثر على المعنى المراد من السؤال.

شروط تطبيق العينـــــــة :ـ

وضع البـاحث عددا من الشروط عند تطبيقه للاختبـار على العينـة ومنـها :ـ

(١) أن يكون المبحوث من العينة المعيـارية :

أ ـ أن يكون ضابطا فى القوات المسلحة السعودية •

ب ـ أن يكون عند تطبيق الاختبـار عليـه علـى رأس العمل •

ج ـ أن لايقل مستواه الثقافى عن الكفـاءة المتوسطــــــة •

د ـ أن لايقل عمره الحقيقى عن (٤٦ عـاما) •

(٢) أن يكون المبحوث من العينة التجريبية :

أ ـ أن يكون ضابطا سابقـا فى القوات المسلحة السعودية •

ب ـ أن يكون تم تقـاعده اجباريـا •

ج ـ أن لايقل مستواه الثقافى عن الكفـاءة المتوسطـــــــة •

د ـ أن لايقل عمره الحقيقى عن (٤٦ عـاما) •

وقد طلب البـاحث من أفراد العينة سواء المعيـارية أو التجريبيـة عــدم ذكر الاسم وذلك لكى يضمن البـاحث أن يجيب المبحوث على الاسئلــــــــة بكـل حرية •

اختيـــار العينــــــة :-

وضع البـاحث خطة لاختيـار عينة البحث الذى سوف يتم تطبيق المقيـاس عليهـم وذلك بـاتبـاع الاجراءات التالية :-

أولا : حصر جميع المتقاعدين من مجتمع البحث •

ثانيا : اخراج جميع من لاتنطبق عليهم شروط العينة التى سبق ذكرها •

وقد تم ذلك فى الجدول رقم (١) التالى يبين أعدادهم حسب رتبهم •

جدول رقـــم (١)

الرتبـــــة	العدد الاجمالى	النسبة المئوية
ملازم	٧٥	٣ر٤ ٪
ملازم أول	٩٥	٤ر٤ ٪
نقيب	٢٢٨	٦ر١٠٪
رائــــد	٣٠١	٠ر١٤٪
مقــــدم	٤١٣	٢ر١٩٪
عقيــــد	٤٠٣	٧ر١٨٪
عميــــد	٣٨٤	٨ر١٧٪
لــــواء	٢٢٧	٦ر١٠٪
فريـــق	٢٢	٠ر١ ٪

ونلاحظ أن أغلب المتقاعدين يقعون مابين رتبة مقدم ورتبة عميد تقريبا . جازت الرتب الثلاث على نسبة ٧ر٥٥٪ تقريبا من مجموع مجتمع البحث .

ثالثا :-

ترتيبهم فى كشوفات حسب رتبهم :-

رابعا :-

أعطاؤهم أرقام مسلسلة واختيار رقم (٥) ومضاعفاته .

الا ان الباحث وبعد ارسال أكثر من (٤٣٠) رسالة وهم من وقع فى العينة وذلك عن طريق البريد من قبل الباحث والادارة والادارة العامة لشئون المتقاعدين. لم يصل للأسف ثلاث رسائل تحتوى على اجابة على الاستبيان مما اضطر الباحث الى تعديل خطة اختيار العينة وذلك باعادة حصر المتقاعدين حسب المناطق واختيار عينات عشوائية منهم .

والجدول الآتى يبين توزيع المتقاعدين حسب المناطق :

جدول رقم (٢)

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
المنطقة الوسطى	٧٥٣	٨٩ر٣٤٪
المنطقة الجنوبية	٣٨٥	٧٤ر١٨٪
المنطقة الغربية	٣١٤	٧٣ر١٤٪
منطقة الطائف	٢٦٢	١٤ر١٢٪
المنطقة الشمالية	١٩٧	١٢ر٩ ٪
منطقة المدينة المنورة	١٢٣	٩٨ر٥ ٪
المنطقة الشرقية	١٢٤	٧٤ر٥ ٪
المجموع	٢١٥٨	

وتم حصر جميع المتقاعدين فى كل منطقة وتطبيق الشروط عليهم واختيار رقم (٥) بالتسلسل ومضاعفاته .

واضطر الباحث باستخدام طريقة المقابلة الشخصية لملىء الاستمارة واجابة الاستبيان .

مما استهلك وقتا طويلا لكى يتم تعبئة جميع الاستبيانات وفى نهاية المقابلات استطاع الباحث أن يحصل على ٩٦ استبيان صالح وينطبق عليه الشروط .

أما بالنسبة للمجموعة المعيارية وهم الضباط العاملين قبل التقاعد فقد تم حصرهم ولدواعى أمنية لم يستطع الباحث ذكر أرقام العينة الضابطة انما تم اختيار مجموعة ٥٠ اسما ممن وقع فى الصدفة من جميع المناطق ..... وتم تطبيق الاختيار عليهم ولم يلاقى الباحث صعوبة كما لاقاها مع عينة التجريب لمعرفة عناوينهم واستجابتهم المشجعة .

الاسلوب الاحصائى المستخـــدم :-

١ - تم تطبيق اختبار (ت) بين الفروض التى تقارن بين مجموعتين وهـــى الفرض الاول الى التاسع •

٢ - تم تطبيق تحليل التباين للمقارنة بين الفئات العمريـــة المختلفـــة حيث توجد عندنا ٤ فئات عمرية •

٣ - تم تطبيق تحليل التباين للمقارنة بين الرتب حيث لدينا ثلاث مستويـــات (رتب صغرى - متوسطة - كبيرة) •

٤ - تم تطبيق تحليل التباين للمقارنة بين المستويات التعليمية المختلفـــة حيث يوجد لدينا خمسة مستويات •

٥ - تم تطبيق اختبار (ت) للمقارنة بين من تقاعدوا قبل تعديل سلـــم الرواتب الذى تم فى عام ١٤٠١هـ ومن تقاعدوا بعـــده •

الصعوبات التى واجهت البحث :-

ان التعامل مع عينة كعينة بحثنا هذا يحتاج الى جهد غير عادى لعدة أسباب :-

١ - ان موضوع البحث يتناول شريحة هامة جدا بل من أهم شرائح المجتمع .
٢ - ان حساسية أى دراسة تتعلق بالجيش فى أى دولة تحد من زخم وحيوية البحث .
٣ - حرص الباحث على أن لايقع فى أى غلطة قد تمس أمن هذا الجهاز الهام جعله لم يذكر بعض المعلومات الهامة والتى يعتقد أنها لاتنقص من جوهر البحث شيئا . الا أنها لو ذكرت لأعطت البحث ثقلا أكثر .
٤ - ان عينة البحث تقطن فى أماكن عديدة مما اضطر الباحث الى التنقل بين عدد كبير جدا من مدن المملكة لمقابلة العينة وصعوبة المواصلات فى بعض المناطق (اضطر الى ركوب الدواب) والمكوث فى المناطق فى بعض الاوقات مايقرب من أسبوع .
٥ - ماعاناه الباحث من اقناع بعض المفحوصين بالاجابة على الاسئلة فبعض الاحيان استخدم اربع استبيانات لمفحوص واحد لعدم صلاحية الثلاثة الاولى .

الا أن الله سبحانه وتعالى لم يبخل علىّ باعانته ، فحصلت على عينة لابأس بها .

النتائج والتفسير :

الفرض الأول :

تدل الدراسات السابقة التى اتيح للباحث الاطلاع عليها والتى تناولت مشكلة التقاعد بان التقاعد له تأثير سلبي على الفرد فى درجة توافقه النفسي والاجتماعى وذلك نظرا لما يمثله العمل بالنسبة له من احساس بالقيمة والاشباع النفسي والاجتماعى وان ترك ذلك العمل يعتبر بالنسبة له فقدا لمركز اجتماعى هام وشعورا داخليا بانه فى أول درجات سلم البطالة وعدم الانتاجية وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية ٠

لذافقد صاغ الباحث فرضه الاول كما يلى :

((توجد فروق داله فى مستوى التوافق النفسى بين مجموعة الضباط غير المتقاعدين ومجموعة الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى)) ٠

جدول رقم (٣)

يبين (قيمة ت) بين متوسطات درجات الضباط غير المتقاعدين والضباط المتقاعدين فى مستوى التوافق النفسي

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعى	ضباط غيرمتقاعدين	٥٠	٢٧ر١٨	٢ر٧٨	٦ر١٤	١٤٤	٠٥ر
	ضباط متقاعدين	٩٦	٣٣ر٣٢	٦ر٧٨			

يتضح من الجدول السابق ان الفروق فى مستوى التوافق النفسى بين مجموعة

الضباط غير المتقاعدين ومجموعة الضباط المتقاعدين دالة احصائيا لصالح المجموعة الاولى مما يدل على أن الغرض قد تحقق ويوءكد ماذكره الباحث من أن الضباط العاملين فى الخدمة يتمتعون بمستوى توافق نفسى عال نظرا لما يمثله العمل من شعور بالانتماء واحساس بالارتباط المباشر بالمجتمع حيث ان الانتاجية المترتبة على العمل تغتبر من أقوى الروابط التى يعتز بها الفرد والتى قد يعيش عليها او على ذكرها ٠

وتتفق هذه الدراسة ملا دراسة (عبد العظيم ١٩٨٠م)

التحقق من الفرض الثانى :

====================

لاشك أن هناك ارتباطا قويا بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعى ولا أحد ينكر تأثير احدهما على الاخر ٠ لذا فقد صاغ الباحث فرضه الثانى على النحو التالى :

((توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة الضباط غير المتقاعدين ومجموعة الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى ٠

والجدول الثانى يوضح نتيجة التحقق من الفرض

جدول رقم (٤)

يبين قيمة (ت) بين متوسطات درجات الضباط غير المتقاعدين والضباط المتقاعدين فى مستوى التوافق الاجتماعى

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعى	٥٠	٥٠	٣٠ر٦٤	٣ر٣٠	٦ر٩٦	١٤٠٠	*
	٩٦	٩٦	٣٧ر٢٨	٦٣٧			

* مستوى الدلالة = ٠٥ ر

يتضح من الجدول السابق ان الفروق فى مستوى التوافق الاجتماعى يبين مجموعة الضباط غير المتقاعدين داله احصائيا لصالح المجموعة الاولى مما يدل على ان هذا الفرض قد تحقق • وتوءكد ماسبق وان ذكره الباحث من ان الضباط العاملين فى الخدمة يتمتعون بمستوى توافق اجتماعى عال مما ينعكس بالتالى على الاسر المحيطة بالضابط العامل سواء أسر العمل أو الاسرة التى هى الزوجة والاولاد والاقارب • مما يدل على ان التوافق الاجتماعى مرتبط بالعمل فكلما كان الفرد يعمل كلما كان أكثر توافقا اجتماعيا •

التحقق من الفرض الثالث :

===========================

ولكى نستطيع ان نتبين علاقة التقاعد بالتوافق العام للفرد وهو مجموع التوافق النفسي والتوافق الاجتماعى فقد صاغ الباحث فرض الثالث الذى يقول :

((توجد فروق داله فى مستوى التوافق العام بين مجموعة الضباط غير المتقاعدين ومجموعة الضباط المتقاعدين لصالح المجموعة الاولى))

والجدول التالى يوضح نتيجة التحقق من الفرض •

جدول رقم (٥)

يبين قيمة (ت) بين متوسطات درجات الضباط غير المتقاعدين والضباط المتقاعدين فى مستوى التوافق العام

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدالة
التوافق العام	ضباط قبل التقاعد	٥٠	٥٧٫٨٢	١٠٫٤	٧٫٠٣	١٤٤	٠٫٠٥
	ضباط بعد التقاعد	٩٦	٧٠٫٦٠	١٢٫٥٠			

يتضح من الجدول السابق ان الفروق في مستوى التوافق العام بين مجموعة الضباط غير المتقاعدين ومجموعة الضباط المتقاعدين داله احصائيا لصالح المجموعة الاولى مما يدل على ان هذا الفرض قد تحقق .

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (نهى السيد حامد ١٩٦٦) و (دراسة العبيدى ١٩٨٧م) .

التحقق من الغرض الرابع :

لقد قام الباحث بصياغة الغرض الرابع على النحو الاتي :

" توجد فروق داله في مستوى التوافق النفسي بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين ومجموعة الضباط المتقاعدين غير العاملين لصالح المجموعة الاولى "

ويشير الجدول التالي نتيجة اختبار (ت) :

جدول رقم (٦)

يبين مقارنة بين متوسطات درجات الضباط المتقاعدين والضباط المتقاعدين غير العاملين

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدالة
التوافق النفسي	ضباط متقاعدون عاملون بعدالتقاعد	٦٦	٢٢ر٢٩	١١ر٣	١٥ر٢٠	٩٤	٠٥ر
	ضباط متقاعدون غيرعاملين	٣٠	٣٣ر٤٢	٥٥ر٢			

يتضح من الجدول السابق ان الفروق في مستوى التوافق النفسي بين مجموعة الضباط العاملين بعد التقاعد ومجموعة الضباط غير العاملين بعد التقاعد • داله احصائيا لصالح المجموعة الاولى •

وهذا يدل على ان الفرض الرابع من فروض هذه الدراسة والسابق نصه قد تحقق • مما يعني ان الفراغ الذي يحدثه التقاعد له تأثير سلبي على توافق الفرد النفسي لاحساسه بفقده شيء عزيز وهو الوظيفة وعدم وجود البديل لاي سبب كان ينمي الاحساس عند الفرد بانه اصبح انسان ليس له قيمة بدون انتاج مادام انه اصبح مستهلك بدون تعويض •

وهذا من الاسباب التي دعت الباحث للشروع في البحث لما لمسه من احساس الفرد بانه ليس له قيمة مادام عاطلا عن العمل ووجوده في المنزل طوال الوقت .

بينما نجد ان الاحساس المعاكس وهو الموجود لدى الضابط العامل بعد التقاعد يجعل منه انسانا اكثر توافقا لشعوره بالانتاجية وانه انسان ذو خبره طويلة هى الان في موضع ممارسة واستفادة منها .

ويتصور الباحث ان العامل بعد التقاعد تكون الرغبة لديه بالعمل اكثر ليثبت انه انسان لم يصل الى حالة العجز .

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة خضر ١٩٨٤م ودراسة العبيدي ١٩٨٧م .

التحقق من الفرد الخامس :

ان طبيعة الحياة الاجتماعية في مجتمعنا تفرض انماطا معينة من السلوك والاتجاهات .

فالرجل في المجتمع هو المصدر الرئيسي للرزق بشكل عام او على الاقل يجب ان يكون كذلك فرب الاسرة لابد وان يكون له عملا مهما كان حتى ولو كانت الزوجة عاملة ولاشك وان فقد هذا العنصر الهام يولد شعورا داخليا لهذا المتقاعد او لاسرته بانه فقد ميزة كان يتمتع بها قبل التقاعد وهي العمل فالزوجة ستحس بان زوجها سوف يلازمها في تلك الاوقات التى لم تتعود في حياتها كلها بانه كان يلازمها فيه وهى اوقات العمل التى كان يذهب اليها وبالتالي سوف ينعكس هذا الاحساس ربما على تصرفاتها او نظرتها بشكل عام الى زوجها مما يعنى احساس هذا المتقاعد بذلك بالاضافة الى شعور آخر من قبل الاولاد والجيران والاقارب ولو لم يكن بشكل مباشر وهذا ما اثبتته هذه الدراسة بان التوافق الاجتماعي لدى اولئك الفئة من لم يستطيع الحصول على عمل مناسب يقضى فيه وقته ولذلك تمت صياغة الفرضية الخامسة على النحو الاتي :

" توجد فروق دالة في مستوى التوافق الاجتماعي بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين ومجموعة الضباط المتقاعدين غير العاملين لصالح المجموعة الاولى .

والجدول التالي يبين قيمة (ت) من المجموعتيـــــــن

جــــدول رقــم (٧)

البعـــد	الحــــــــالة	العـــدد	المتوســـط	الانحــراف المعيــارى	قيمـــة ت	درجات الحرية	مستوى الدالـــة
التوافق الاجتماعي	ضباط متقاعدون عاملين بعـــد التقاعـــــد	٦٦	٣٤ر١٩	٤ر٩٤	١٠ر١٠	٩٤	٠٥ر
	ضباط متقاعدون غير عامليــــن	٣٠	٤٤ر٠٦	٣ر٠١			

حيث دلت الدراسة ان هناك فروقا دالة احصائيا في مستوى التوافــــق الاجتماعي لصالح مجموعة الضباط العاملين بعد التقاعد مما يدل على ان هنـــاك رد فعل سلبي تجاه ذلك الاحساس الذي يشعربه الفرد المتقاعد نحو نظرة الاخريـــن له ولما للعمل من اثر فعال على توافق الشخص الاجتماعي وهذه النتيجة تتفق مـــع دراسة (العبيدي ٨٧) ودراسة (نهي حامد ١٩٦٨) .

التحقق من الفرض السادس :

ان التوافق العام هو مجموعة التوافق الاجتماعي والنفسي في دراستنـــا وان نتيجة الفرضين السابقين وهي التوافق النفسي والاجتماعي لدى الضبـــــاط العاملين بعد التقاعد هي مؤشر لمستوى العوافق العام لدى هاتين المجموعتين .

والجدول التالي يبين التحقق من الفرض :

جدول رقم (٨)

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدالة
التوافق العام	م ٠الضباط العاملين بعد التقاعد	٦٦	٤٢ر٦٣	٧٣ر٧	٨ر١٦	٩٤	٠٥ر
	م ٠الضباط غير العاملين بعد التقاعد	٣٠	٤٠ر٨٦	١٠ر٤			

يتضح من الجدول السابق ان الفروق في مستوى التوافق بين مجموعة الضباط العاملين بعد التقاعد ومجموعة الضباط غير العاملين بعد التقاعد دالة احصائيا وذلك لصالح المجموعة الاولى ٠

مما يدل على ان الفرض قد تحقق ويؤكد ماذكره الباحث بان وجود البديل عن العمل بعد التقاعد يؤدى الى رفع مستوى التوافق لدى الفرد عن طريق التعويض ٠

اما عدم وجود البديل فانه يتضح ان هناك قصورا في التعويض مما يؤدى الى خفض مستوى التوافق وهو ما اثبتته الدراسة ٠

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة كل من (نهى السيد ٨٢) ودراسة (العبيدي ١٩٨٧م) ودراسة خضر ١٩٨٥م) ٠

ثالثا : نتائج البحث بالنسبة لنوع بعد التقاعد وعلاقته بمستوى التوافق

يبين الجدول رقم (٩) قيمة ت بين متوسطات درجات العاملين بعد التقاعد باعمال حره وبين العاملين براتب شهرى في مستوى التوافق النفسي :

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	ضباط متقاعدون عاملين بعد التقاعد باعمال حره	٣١	٢٨ر٧٤	٢ر٦٠	١ر١٩	٦٤	٠ر٢٣٧
	ضباط متقاعدون عاملين بعد التقاعد براتب شهرى	٣٥	٢٩ر٦٥	٣ر٥٠			

مستوى الدلالة عند ٠ر٠٥

وقد دلت النتائج كما هو واضح من الجدول السابق بان الفروق بين مجموعة الضباط العاملين باعمال حره والعاملين براتب شهري غير دالة احصائيا .

ويبين الجدول رقم (   ) قيمة ت بين متوسطات درجات العاملين بعد التقاعد باعمال حره وبين العاملين براتب شهرى في مستوى التوافق الاجتماعي .

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	ضباط متقاعدون عاملين بعد التقاعد باعمال حره	٣١	٣٢ر٠٩	٣ر٩٨	٣ر٥٢	٦٤	٠٠١ر
	ضباط متقاعدون عاملين بعد التقاعد براتب شهرى	٣٥	٣٦ر٠٥	٥ر٠٠٦			

مستوى الدلالة عند ٠٥ر

وقد دلت النتائج كما هو موضح بالجدول السابق بان الفروق بين مجموعة الضباط العاملين باعمال حره والعاملين براتب شهرى ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الاجتماعي لصالح العاملين باعمال حره ٠

ويبين الجدول رقم (١٠) قيمة ت بين متوسطات درجات الضباط المتقاعدين العاملين بعد التقاعد باعمال حره وبين العاملين براتب شهرى في مستوى التوافق العام :

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق العام	ضباط متقاعدون عاملين بعد التقاعد باعمال حره	٣١	٨٣ر٦٠	٧٦ر٥	٨٤ر٢	٦٤	٠٦ر
	ضباط متقاعدون عاملين بعد التقاعد براتب شهرى	٣٥	٧١ر٦٥	٨٦ر٧			

مستوى الدلالة عند ٠٥ر

وقد دلت النتائج المبينة في الجدول السابق بان الفروق بين مجموعة الضباط العاملين باعمال حره والعاملين براتب شهرى لم يكن دال احصائيا ٠

التحقق من الفروض :

لم يكن الباحث يتوقع ان يكون هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الضباط العاملين بعد التقاعد كل حسب نوع العمل في مستوى التوافق بابعاده الثلاث ، وذلك لكون العمل هو الهدف الرئيسي للمتقاعد وليس زيادة الدخل حيث ان هدف زيادة الدخل يأتي في المرتبة الثانية بعد شغل الفراغ بالعمل وذلك لكون المتقاعد في مجتمع بحثنا هذا قد لايفقد كثيرا من راتبه عند

التقاعد مما قد يؤثر على مستوى معيشته السابقة ، ولذا فقد صاغ الباحث الفرض السابع والثامن والتاسع على النحو التالى :-

"لاتوجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بأعمال حرة والضباط المتقاعدين العاملين براتب شهرى"

" لاتوجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين مجموعة الضباط المتقاعذين العاملين بأعمال حرة والضباط المتقاعدين العاملين براتب شهرى ."

ومن خلال ماسبق نجد أن الفرضين السابع والتاسع قد تحققا وهو عدم وجود فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى والعام بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بعد التقاعد بناء على نوع العمل.

وفى رأى الباحث ان هذا يدل على أن العمل بحد ذاته هدف يؤدى تحقيقه الى رفع مستوى التوافق النفسى لدى المتقاعد بغض النظر عن نوعه بل المهم وجوده.

أما بالنسبة للفرض الثامن والذى بين أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق الاجتماعى بين الضباط المتقاعدين والعاملين بعد التقاعد حسب نوع العمل وذلك لصالح العاملين بأعمال حرة فيفسره الباحث بأحد الأمرين الاتيين :-

١- ان العمل بأعمال حرة قد يكون أمينة لكل متقاعد فى مجتمع بحثنا وذلك لما له من قيمة اجتماعية فالمجتمع بشكل عام ينظر الى الفرد والعامل بأعمال حرة بأنه رجل أعمال ناجح بلاشك وذو دخل عالى بالاضافة الى ميزة الحرية حيث لايقيده دوام معين . وهذه النظرة قد تكون هى المؤثر على مستوى التوافق الاجتماعى فى العينة.

٢- اما أن تكون النتيجة ذات دلالة احصائية وليست ذات دلالة عملية وهذا مايرجحه الباحث فى التحقق من الفرض •

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (ميرديث ولين"١٩٨٠") ودراسة (العبيدى"١٩٨٧) ••

رابعا :-

نتائج البحث بالنسبة لمستوى الرتبه وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الضباط المتقاعدين •

من الجدول التالى رقم (١٠) قيمة (ف) للضباط المتقاعدين من ذوى فئات الرتب المختلفة فى مستوى التوافق النفسى

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع الدرجات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق النفسى	بين المجموعات	٢	٤٤٨ر٠٩	٢٢٤ر٠٤	٥ر٣٩	٠٠٦١ر
	داخل المجموعات	٩٢	٣٨٢٠ر٢٦	٤١ر٥٢		
	المجموع	٩٤	٤٢٦٨ر٣٥			

وقد تبين بعد اجراء تحليل التباين أن العلاقة دالة احصائيا ان الفروق بين مجموعات الضباط المتقاعدين من ذوى الرتب العالية وبين مجموعة المتقاعدين من ذوى الرتب الصغيرة لصالح ذوى الرتب العالية •

---

* دالة عند مستوى ٠٥ر

ويبين جدول رقم (١١) قيمة ف للضباط المتقاعدين من ذوى الرتب الصغيرة فى مستوى التوافق الاجتماعى :

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعى	بين المجموعات	٢	٤٦٧ر٤٠	٢٣٣ر٧٠	٦ر٤٠	٠ر٠٠٢٥ *
	داخل المجموعات	٩٢	٣٣٥٨ر٩٥	٢٦ر٥١		
	المجموع	٩٤	٣٨٢٦ر٣٥			

ومن خلال الجدول السابق يتضح بأن هناك علاقة ايجابية .

لذا دلت النتائج على أن الفروق بين مجموعات الضباط المتقاعدين من ذوى الرتب الكبيرة والمتوسطة وبين مجموعة الضباط المتقاعدين من ذوى الرتب الصغيرة داله احصائيا فى مستوى التوافق الاجتماعى لصالح ذوى الرتب الكبيرة والمتوسطة .

* مستوى الدالة عند ٥ر٠

ويوضح الجدول رقم (١٢) قيمة (ف) للضباط المتقاعدين من ذوى الـ فئات الرتب المختلفة فى مستوى التوافق العام .

جدول رقم (١٢)

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع الدرجات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٢	١٨١٢ر٦٦	٩٠٦ر٣٣	٦ر٥١	٠٠٢٣ر٠*
	داخل المجموعات	٩٢	١٢٧٩٤ر٧٦	١٣٩ر٠٧		
	المجموع	٩٤	١٤٦٠٧ر٤٣			

وقد دل تحليل التباين أن هناك فروقا دالة احصائيا فى مستوى التوافق العام بين مجموعات الضباط من ذوى الرتب الكبيرة والمتوسطة وبين مجموعة الضباط المتقاعدون من ذوى الرتب الصغيرة لصالح مجموعات ذوى الرتب الكبيرة والمتوسطة .

التحقيق من الفروض :

بينت الثلاث الجداول السابقة نتيجة البحث فيما يتعلق بالفروض العاشر والحادى عشر والثانى عشر والتى كان نصها :

" توجد فروق داله فى مستوى التوافق النفسى بين مجموعة ذوى الرتب

---

* مستوى الدلالة عند ٠٥ر٠

الصغيرة ومجوعة ذوى الرتب المتوسطة ومجوعة الرتب الكبيرة لصالح ذوى الرتب الصغيرة والمتوسطة .

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة ذوى الرتب الصغيرة ومجوعة ذوى الرتب المتوسطة ومجموعة ذوى الرتب الكبيرة لصالح ذوى الرتب الصغيرة والمتوسطة ."

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين محموعة ذوىالرتب الصغيرة ومجموعة ذوى الرتب المتوسطة ومجموعة ذوى الرتب الكبيرة لصالح ذوى الرتب الصغيرة والمتوسطة .

ومن خلال التطبيق العملى ومن نتائج التحليل يتبين أن هذه الفروض جميعها لم تتحقق .

ويرجع الباحث هذه النتيجة الى أن هناك قناعة بذلك المستوى من الرتبة لدى المتقاعدين من كبار الرتب . وأنه كلما كبرت الرتبة كلما كان التهيؤ للتقاعد وتقبله أكبر من ذلك الذى يتقاعد برتبة أصغر حيث أن لكل انسان طموح وطموحه فى هذا المجال أنه يصل الى رتبة أعلى . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العبيدى ١٩٨٧م.

خامســــا : نتائج البحث بالنسبة لمستوى التوافق لدى المتقاعدين بمقارنة المستويات التعليمية المختلفة .

يبين الجدول رقم (١٣) قيمـــة (ف) للضباط المتقاعدين بالنسبة لمستوى التوافق النفسى بين ذوى المستويات التعليمية المختلفة .

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات	قيمة ف	مستوى الدلالـــة
التوافـــق النفسى	بين المربعات	٤	٢١٠٩ر٨٨	٥٢٧ر٤٧	٢١ر٣٠	٠٥ر
	داخل المجموعات	٩١	٢٢٥٣ر١٠	٢٤ر٧٥		
	المجموع	٩٥	٤٣٦٢ر٩٨			

وقد بينت النتائج أن الفروق فى مستوى التوافق النفسى بين المتقاعدين ذوى المستويات التعليمية العليا وبين المتقاعدين ذوى المستويات التعليميـة الدنيا ذات دلالة احصائية لصالح مجموعات الضباط المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية العليـــــا .

ويبين الجدول رقم (١٤) متوسط درجات الضباط المتقاعدين بالنسبة لمستوى التوافق الاجتماعى بين ذوى المستويات التعليمية المختلفة •

جدول رقم (١٤)

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	محموع الدرجات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعى	بين المربعات	٤	١٤ ٧٥ر٠٦	٢٩٣ر٧٦	٩٥ر٥	٠٥ر٠
	داخل المحموعات	٩٠	٢٦٨٤ر٣٣	٢٩ر٤٩		
	المحموع	٩٥	٣٨٥٩ر٤٨			

وتفيد النتائج أن الفروق فى مستوى التوافق الاحتماعى بين محموعات المتقاعدين ذوى المستويات التعليمية العليا وبين محموعات المتقاعدين ذوى المستويات التعليمية الدنيا ذات دلالة احصائية لصالح مجموعات الضباط المتقاعدين من ذوى المستويات العليا

ويبين الجدول رقم (١٥) متوسط درجات الضباط المتقاعدين بالنسبة لمستوى التوافق العام بين ذوى المستويات التعليمية المختلفة •

جـــــــدول رقـــم (١٥)

البعـــــد	مصدر التبـاين	درجـــة الحريـــة	مجموع الدرجـــات	متوســـــط المربعـــــات	قيمة ف	مســـتوى الدلالـــة
التوافق العــــام	بين المربعات	٤	٦٠٠٧ر٧٦	١٥٠١ر٩٤	١٥ر٤٦	٠٥ر٠
	داخل المحموعات	٩١	٨٨٣٩ر١٩	٩٧ر١٣		
	المحمـــوع	٩٥	١٤٨٤٦ر٩٥			

وقد بينت النتائج أن الفروق فى مستوى التوافق العام بين مجموعـــــــات المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية العليـا وبين مجموعات المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية الدنيا دالـــه احصـائيا لصـــــــــالح مجموعـــــة الضباط المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية العليا.

التحقق من الفروض :

لا أحد ينكر ما للتعليم من أثر على المستوى النفسى أو الاجتماعى والأديان السماوية جميعها حثت على العلم والتعلم فالشعوب لاترقى الا فى العلم والتعلم ٠

وللتأكد علميا من علاقة المستوى التعليمى بالتوافق فقد صاغ الباحث الفروض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والتى نصها مايلى :-

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين فئة المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية المختلفة لصالح المستويات الأعلى "

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق الاجتماعى بين فئة المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية المختلفة لصالح المستويات الأعلى "

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين فئة المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية المختلفة لصالح المستويات الأعلى "

ونتائج البحث والتى تم استعراضها فى الثلاث الجداول السابقة تدل على تحقق جميع الفروض مما يؤكد بأن المستوى التعليمى تأثير على مستوى توافق الفرد الاجتماعى والنفسى والعام فكلما ارتفع مستوى التعليم كلما زاد مستوى التوافق ٠

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (ريشارد ٠ ليفرق ١٩٦٢م) و(دراسة العبيدى ١٩٨٧م) ٠

سادسا :

نتائج البحث بالنسبة لذوى الفئات العمرية المختلفة من المتقاعدين فى مستوى التوافق •

يبين الجدول رقم (١٦) قيمة ف بالنسبة للضباط المتقاعدين من ذوى الفئات العمرية المختلفة وقيمة ب فى مستوى التوافق النفسى •

جدول رقم (١٦)

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق النفسى	بين المربعات	٣	٧٥٣ر٨٦	٢٥١ر٢٨	٦ر٤٠٥	٠٠٥ر*
	داخل المجموعات	٩٢	٣٦٠٩ر١٢	٣٩ر٢٢		
	المجموع	٩٥	٤٣٦٢ر٩٨			

وقد بينت النتائج أن الفروق بين مجموعة العمر الزمنى من ٥٦ - ٦٠ ومن ٦٠ فما فوق من جهة وبين أصحاب العمر الزمنى ٥٤ - ٥٠ من جهة اخرى داله احصائيا فى مستوى التوافق النفسى لصالح ذوى أصحاب العمر الزمنى من ٥٤ - ٥٠

مستوى الدلالة عند ٠٥ر٠

جدول رقم (١٧) يبين قيمة (ف) لدرجات الضباط المتقاعدين في مستوى التوافق الاجتماعى بين فئات الأعمار المختلفة .

جـــــدول رقم (١٧)

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعى	بين المجموعات	٣	٦٢٥ر٩٤	٢٠٨ر٦٤	٥ر٩٣	٠٠١ر٠*
	داخل المجموعات	٩٢	٣٢٣٣ر٤٦	٣٥ر١٤		
	المجمـــوع	٢٥	٣٤٥٩ر٤٠			

وقد بينت النتائج أن الفروق في مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة العمر الزمنى ٥٦ – ٦٠ وأكثر من ٦٠ من جهة وبين أصحاب العمر الزمنى ٤٥ – ٥٠ من جهة أخرى ذات دلالة احصائية لصالح ذوى الفئات العمرية الصغرى ٤٥ – ٥٠ .

---

* مستوى الدلالة عند ٠٥ر٠

جـــدول رقم (١٨) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات الضباط المتقاعدين فى مستوى التوافق العام بين فئـات الأعمـار المختلفـة .

جـــدول رقم (١٨)

البعد	مصدر التبايـن	درجة الحرية	مجمـوع المربعـات	متوسـط المربعـات	قيمة ف	مسـتوى الدلالـة
	بين المجموعـات	٣	٢٧٠٧ر٩٢	٩٠٢ر٦٤	٦ر٨٤	٠ر٠٠٣
	داخل المجموعـات	٩٢	١٢ ٣٩ر٠٣	١ ٣١ر٩٤		
	المجمـوع	٩٥	١٤٨٤٦ر٩٥			

وقد دلت نتائج اختبار شافية للتقارير أن الفروق فى مستوى التوافق العام بين مجموعة العمر الزمنى من ٥٦ ـ ٦٠ ومن ٦٠ فأكثر من جهـة .

وبين مجموعة أصحاب العمر الزمنى من ٥٤ ـ ٥٠ من جهة أخرى ذات دلالة أحصائية لصالح مجموعة العمر الزمنى من ٥٤ ـ ٥٠ .

غالبا ما يكون ت المستوى الصحى لدى المتقاعد صغير السن يؤهله للانتاجية والعمل مما يعنى رفع الروح المعنوية وبالتالى المستوى التوافقى لديه .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (اقبال عبد الدايم ١٩٨٠م) وميريدت لين ١٩٨٠م .

التحقـــــــــــق من الفـــرض :

لقد افترض الباحث أن هناك علاقة بين السن و مستوى التوافـــق باعتبار أن السن عنصر هام من عناصر الحياة ، الا أن هذا المحـــك يتأثر بعدة عوامل يتأثر بعدة عوامل منها البيئة والثقافة ولكـــى يتأكد الباحث من مدى علاقة مستوى التوافق بالعمر الزمنى للفرد فقـــد صاغ الفروض السادس عشر ، والسابع عشر ، الثامن عشر كما يلى :-

" توجد فـــروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين ذوى الفئات العمرية المختلفـــة من المتقاعدين لصالح الفئات ذات العمر الأصـــغر .

" توجد فروق داله فى مستوى التوافق الاجتماعى بين ذوى الفئـــات العمرية المختلفة من المتقاعدين لصالح الفئات ذات العمر الأصغـــر.

" توجد فروق داله فى مستوى التوافق العام بين ذوى الفئات العمريـــة المختلفة من المتقاعدين لصالح ذات العمر الأصغـــر .

والجداول الثلاث السابقة تبين أن هذه الفروض قد تحققت جميعـــا وذلك لصالح ذوى الفئات العمرية الأصغـــر .

وبالمقارنة مع الفروض الخاصة بمستويـــات الرتب فاننا نخلص الـــى نتيجة أنـــه اذا كانت رتبة المتقاعد كبيرة فان ذلك يؤ دى الى شئ مـــن التعويض باعتبار أن القنـــاعـة بهذه الرتبـــة تولد لديـــه روح المقاومة وبالتالى رفـــع المســـتوى التوافـــقى .

وكذلك شعور المتقاعد من ذوى الرتب الصغيرة عندما يكـــون التقاعد فى عمـــر صغير يولد ذلك الطمـــوح بالعمل والتعويض حيـــث

سابعا :

نتائج البحث بالنسبة للمتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠ هـ وبعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٣ .

والجدول رقم (١٩) يبين قيمة ف بين متوسطات درجات الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ والضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ فى مستوى التوافق النفسى :

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسى	ضباط متقاعدون قبل تعديل سلم الرواتب ١٤٠٠ هـ	٣١	٣٤ر٧٤	٦ر٧٦	١ ر٤٢	٩٤	٠ر١٥٨
	ضباط متقاعدون بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ	٦٥	٣٢ر٦٤	٦ر٧٢			

وقد بينت النتائج كما هو واضح من الجدول السابق بأنه لاتوجد دلالة احصائية فى مستوى التوافق النفسى بين من تقاعدوا قبل تعديل سلم الرواتب وبين من تقاعدوا بعد تعديل سلم الرواتب للضباط فى عام ١٤٠٠هـ .

---

* مستوى الدلالة عند ٠٥ر٠

ويبين الجدول رقم (٢٠) قيمة ت لمتوسطات درجات الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب ١٤٠٠ والمتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠ هـ في مستوى التوافق الاجتماعي.

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	ضباط متقاعدون قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ	٣١	٢ ر٣٩	٠٣ر٥	٩٩ر١	٩٤	٠٤٩ر٠
	ضباط متقاعدون بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠ هـ	٦٥	٤٠ر٣٦	٧٨ر٦			

وقد بينت النتائج كما هو موضح أعلاه أن هناك فروقا داله احصائيا في مستوى التوافق والاجتماعي بين الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب في عام ١٤٠٠هـ وبين الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ لصالح مجموعة الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠ هـ.

---

* مستوى الدلالة عند ٠٥ر٠

ويبين الجدول رقم (٢١) قيمة ت لمتوسطات درجات الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب لعام ١٤٠٠هـ وبين الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب فى عام ١٤٠٠هـ فى مستوى التوافق العام ٠

البعد	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	ضباط متقاعدون قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ	٣١	٧٣ر٨٦	١١ر١٩	١ر٧٩	٩٤	٠ر٠٧٧
	ضباط متقاعدون بعد تدبيل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ	٦٥	٦٩ر٠٤	١٢ر٨٧			

وتبين النتائج أعلاه أن الفروق فى مستوى التوافق العام بين مجموعة الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ وبين الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ غير داله احصائيا ٠

وهذه النتائج ترفض فرضية البحث ٠

---

* مستوى الدلالة عند ٠ر٠٥

التحقـــــــق من الفرض :

لقد كان الباحث يهدف عند وضعه الفرضيات رقم (١٩ ، ٢٠ ، ٢١) الى معرفة تأثير مستوى الدخل . وقد حدد الباحث عام ١٤٠٠ هـ كحد فاصل بين المجموعتين المتقاعده قبله وبعده حيث فى هذا العام صدر مرسوم ملكى بتعديل سلم الرواتب بالنسبة للضباط فأصبح هنا ك فارق فى مستوى الدخل ولمعرفة مدى علاقة ذلك بمستوى التوافق بأبعاده الثلاث فقد بنى الباحث فروض على النحو التالى .

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين فئة الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ وذلك لصالح الفئة الثانية "

" توجد فروق داله فى مستوى التوافق الاجتماعى بين فئة الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب فى عام ١٤٠٠هـ وفئة الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠ لصالح الفئة الثانية".

" توجد فروق دالة فى مستوى التوافق العام بين فئة الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب فى عام ١٤٠٠ هـ وفئة الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠ هـ لصالح الفئة الثانية ."

وللا طلاع على الجداول الثلاث السابقة نرى أن الفرضيات ١٩ ، ٢١) ، قد رفضتها النتائج بمعنى أنه ليس هنا ك دلالة احصائية فى مستوى التوافق النفسى والعام أى أن مستوى الدخل لم يكن له ذلك التأثير على مستوى التوافق النفسى والعام .

ويرجع الباحث أن هذه قد تكون دلالة احصائية فقط فلا شك أن هناك تأثير قوى لمستوى الدخل على التوافق النفسى .

أما بالنسبة للفرض رقم (٢٠) فقد تحقق وأثبتت النتائج أن هناك علاقة بين التوافق الاجتماعي ومستوى الدخل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العبيدى ١٩٨٧م) و (جودى ١٩٧٩) ٠

خلاصة النتائج :

بعد التطبيق العملي لما وضعه الباحث من خطة بحث واستخراج النتائج وتفسيرها وتحليلها توصل الباحث الى النتائج التاليه :

أولا : أتضح ان هناك فروقا ذات دلاله احصائيه في مستوى التوافق العام والتوافق النفسي والاجتماعي بين مجموعة الضباط العاملين قبل التقاعد وبين مجموعة الضباط المتقاعدين وذلك لصالح المجموعة الاولى .

وهذا يؤيد فرضيه الباحث الاولى والثانيه والثالثه ويدل على أن متغير التقاعد ذو تاثير على مستوى التوافق بابعاده الثلاث بالنسبه للضباط المتقاعدين من منسوبي القوات المسلحه .

ثانيا : أثبتت النتائج ان هناك فروقا داله احصائيا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والعام بين مجموعة الضباط العاملين بعد التقاعد وبين مجموعة الضباط الغير عاملين وذلك لصالح المجموعة الاولى .
مما يدل على ان متغير العمل له تاثير على مستوى التوافق للضباط بعد مرحلة التقاعد وذلك بجميع ابعاده الثلاث .
وهذا يؤيد الفرضيه الرابعه والخامسه والسادسه فرضيات البحث .

ثالثا - دلت النتائج على أنه ليس هناك فروقا ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسى بيم مجموعة العاملين بأعمال حرة وبين العاملين براتب شهرى من الضباط المتقاعدين .

وهذا يؤيد الفرضية السابعة من فرضيات البحث حيث أن مستوى التوافق النفسى يزداد مع وجود العمل بغض النظر عن نوعية ذلك العمل .

رابعا- أشارت النتائج على أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة الضباط المتقاعدين العاملين بأعمال حرة ومجموعة الضباط المتقاعدين ويعملون براتب شهرى لصالح المجموعة الاولى .

مما يدل على أن متغير نوع العمل له تأثير على مستوى التوافق الاجتماعى .

وهذا لايخقق الفرضية الثامنة من فرضيات البحث .

أما بالنسبة للتوافق النفسى والعام فدلت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين بعد التقاعد بأعمال حرة أو راتب شهرى مما يؤيد الفرضية السابعة والتاسعة ..

خامسا - دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق النفسى والاجتماعى والعام بين الضباط المتقاعدين من ذوى الرتب الكبيرة والرتب المتوسطة والرتب الصغيرة وذلك لصالح ذوى الرتب الكبيرة .

مما يدل على أن متغير الرتبة له تأثير على مستوى التوافق لدى الضابط المتقاعد فى مجتمع البحث . فكلما ارتفع مستوى الرتبة كلما ارتفع مستوى التوافق وهذه النتيجة لاتؤيد فرضية الباحث العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة .

سادسا : دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والعام بين مجموعة الضباط المتقاعدين من ذوى المستويات التعليمية المختلفة وذلك لصالح ذوى المستويات التعليمية العالية .

وهذا يؤيد فرضيات الباحث الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر ويدل على أن متغير المستوى التعليمى ذو تأثير على مستوى التوافق بأبعاده الثلاث . فكلما زاد المستوى التعليمى كلما زاد مستوى التوافق .

سابعا : دلت النتائج على وجود فروقا داله احصائيا فى مستوى التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والعام بين مجموعة الضباط المتقاعدين من ذوى الفئات العمرية المختلفة وذلك لصالح المتقاعدين الأصغرسنا .

وهذا يدل على أنه كلما صغر عمر الضابط المتقاعذ كلما كان توافقه أكبر . وقد حاول الباحث تفسير ذلك فى النتائج .

وهذا يؤيد فرضيات الباحث السادسة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر من فروض البحث .

ثامنا : أشارت النتائج الى وجود فروقا ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق الاجتماعى بين مجموعة الضباط المتقاعدين ممن تقاعدوا قبل تعديل سلم الرواتب قبل عام ١٤٠٠ هـ وذلك لصالح المجموعة الثانية . وهذا يؤيد فرضية البحث العشرين .

تاسعا : أشارت النتائج الى أنه لاتوجد فروقا ذات دلالة احصائية فى مستوى التوافق النفسى والعام بين مجموعة الضباط المتقاعدين قبل تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ ومجموعة الضباط المتقاعدين بعد تعديل سلم الرواتب عام ١٤٠٠هـ.

وهذا يرفض الفرض التاسع عشر والفرض الحادى والعشرون من فرضيات البحث .

التوصيات :

لقد تبلورت لدى الباحث ومن خلال استعراض نتائج هذه الدراسة عددا من النقاط التى تؤدى فى حالة الاهتمام بها الى الرفع من الروح المعنوية لدى المتقاعد وبالتالى تجنبه كثيرا من الأسباب المؤثرة على توافقه النفسى والاجتماعى .

لذا فان الباحث يوصى بما يلى :

أولا : من الأشياء الملموسة فى المملكة العربية السعودية تزايد نسبة السكان والتى سبق الاشارة اليها نتيجة لعوامل عديدة منها فى المقام الأول ارتفاع المستوى الصحى والمعيشى والثقافى مما أدى الى انخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل العمر المتوقع للفرد داخل هذا المجتمع . ومن خلال تصريح المسئولين فى هذا البلد باقبال الشباب على الانخراط فى السلك العسكرى نستدل على أن مع زيادة هذا الاقبال بجد ان هناك زيادة فى المخرجات من هذا السلك وهم المتقاعدون .

ولاشك ان المحك فى التقاعد هو (السن) فى الدرجة الأولى واستخدام السن كمحك وحيد فيه شئ من اهدار بعضا من طاقات المتقاعدين وخبراتهم ولذلك يقترح الباحث ان لايكتفى بمحك السن فقط بل يجعل هناك بالاضافة الى ذلك محك القدرة الصحية والعقلية والكفاءة القيادية لكى نضمن بقاء من يملك الخبرة بالاضافة الى القدرتين (الصحية) و (القيادية).

ثانيا : ان الاعتقاد السائد بأن المتقاعد قد استهلك ولايمكن الاستفادة منه فى مجال العمل اعتقاد خاطئ لايمكن تعميمه على جميع المتقاعدين فان المتقاعد فى مجتمع الدراسة هذه قد تتوافر فيه بعض الصفات التى لانجدها فى المتقاعدالمدنى .

فالمستوى الصحى غالبا مايكون نتيجة لطبيعة العمل التى تتطلب لياقة صحية مستمرة عليها بالاضافة الى تنوع الخبرة العملية . فقلما نجد ضابطا مارس عملا واحدا خلال خدمته فأغلب الضباط يمارسون أنواعا عديدة من مختلف الأعمال القيادية والادارية .

لذا يوصى الباحث بأن يعمل على تشجيع المؤسسات والشركات الخاصة بتوظيف هؤلاء المتقاعدين وأن يتم التنسيق مسبقا مع الجهة الحكومية المسئولة وأصحاب الشركات والمؤسسات ومن خلال الغرف التجارية فى المناطق بأن يعطى تلك الشركات والغرف التجارية بيانات تشتمل على اسم المتقاعد وخبرته والمجالات التى يمكن الاستفادة منه فيها .

وبالتالى نستطيع أن نستفيد من هذا المتقاعد ونفيده وبالتالى نرفع من مستوى توافقه بدمجه مرة أخرى بالعمل والانتاجية .

ثالثا : ان من هؤلاء المتقاعدين من يملك القرة والخبرة والمعرفة الشئ الذى لايقدر بمال فقد نستفيد من مشورة متقاعد أمضى عمرا طويلا فى عمل ما بأن نوفر الجهد الكبير على الدراسات واهدار الأموال نتيجة عدم

تكامل الخبرة وتواصلها بين الأجيال ومجال الاستفادة من المتقاعد فى القوات المسلحة كبيرة جدا منها :-

(١) من الممكن أن نعمل ندوة اسبوعية فى الكليات العسكرية يحاضر فيها أحد الضباط المتقاعدين عن خبرته لأولئك الأفراد الذين لايملكون شئ من الخبرة ومقدمون على حياتهم العملية .

(٢) ليس من العيب أن نستشير من هو أقدم وأكثر خبرة منك فى مجال عمل كان يعمل به . لذا أوصى بأن يربط المتقاعد بأحد الادارات داخل القوات المسلحة وفى المنطقة التى يعيش فيها المتقاعد بزيارات دورية من الطرفين واستشارته فى بعض الأمور التى تحتاج الى خبرته وأن يكون ذلك تحت تنظيم معين .

وهذه الأشياء تفيدنا بالآتى :-

١- الاستفادة من خبرته فى المقام الأول .

٢ - اشعاره بأن له قيمة على الرغم من تقاعده وبالتالى نرفع من روحه المعنوية ومستوى توافقه .

رابعا : فى نمط السلوك الانسانى نجد أن أكثر الأفراد توافقا مع بيئتهم وتكيفا مع مجتمعهم الاسرى والبيئى والاجتماعى هم أكثر الأفراد تمسكا بعقيدتهم الدينية وتمسكا بشعائر الدين وعباداته ولأهمية ذلك فقد قامت وزارة الدفاع والطيران مشكورة بانشاء ادارة للشئون الدينية من ضمن مهامها للتوعية الدينية .

الا أنه يجب الاهتمام بأولئك الأشخاص الذين على عتبة التقاعد

وبث الحماس الديني وارشادهم بالأعمال المتاحة لهم بعد التقاعد والتي تقوى الرابطة بين ذلك الشخص وربه • وبالتالي نتلافى مشكلة خطيرة لو حدثت وهي نتيجة للفراغ قد ينزلق المتقاعد الى طريق السفر المفرد ويكون عرضة لظهور مراهقة الشيخوخة وبالتالي تأثير ذلك على الأسرة والمجتمع •

خامسا : اتاحة الفرصة أمام المتقاعدين وخاصة القادرين منهم على المشاركة الايجابية في الحياة العامة • فان هذه المشاركة بلا شك تضفي على حياتهم الاحساس بقيمة الذات والانتماء الاجتماعي والشعور بالارتياح والقبول من جانب الآخرين •

ويتم توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية عن طريق اقامة نوادي ترفيهية بجميع المناطق أو متنزهات تتوافر فيها الأنشطة الترويحية والثقافية والاجتماعية • مما يتيح مشاركة ايجابية للمتقاعد يتحقق من ورائها الشعور بالرضى والارتياح حيث يتم وبطريقة تلقائية معالجة الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يشعر بها •

سادسا : لاشك أن التخطيط المسبق لمرحلة مابعد التقاعد من أهم العوامل المساعدة على توافق ناجح •• ومن الممكن أن نستفيد من خبرة الدول المتقدمة وذلك عن طريق تحديد وقت تقريبي لتقاعد الضابط • حيث يعرف متى يتوقع أن يتقاعد وبالتالي يستفيد من الوقت للتخطيط لهذه الرحلة حسب ميوله وامكانياته المادية والثقافية ••• الخ •

سابعا : يرى الباحث بأن يصدر قرار التقاعد قبل وقته بعدة أشهر

بحيث أن المتقاعد يعمل ساعات أقل من الوقت الرسمى وتقل كلمـــا قرب تاريخ التقاعد لكى يتهيأ نفسيا وعمليا لمرحلة التقاعـــد لكى لايكون التوقف المفاجئ صدمـــة له ٠

ثامنا : دلت نتائج البحث أن مستوى التوافق بأبعاده يرتفع لدى العينة كلما ارتفع مستوى المتقاعـــد التعليمى ٠

وهذا مايجعلنا نوصى برفع مستوى التعليم بين فئات القوات المسلحة وتشجيع الدراسات العليا - بالنسبة للضباط - وتهيئة الفـــــرص أكثر بالنسبة للمستويات الأقـــل لكى يتم رقع مستواها التعليمى وبالتالى تساعد على رفـــع مستوى التوافق العام لدى هـــــــذه الفئـــــات ٠

البحوث المقترحة :

لقد أكد كثيرا من المسئولين فى وزارة الدفاع والطيران أن الباب مفتوحا على مصراعيه للباحثين والمهتمين بأن يجروا الدراسات التى يستفاد منها سواء على المتقاعدين أو غيرهم من فئات القوات المسلحة ويقترح الباحث فى هذا المجال ما يلى :-

١- أن تعمل دراسة أعم وأشمل لكى تشمل جميع فئات القوات المسلحة

٢- كما يقترح أن تعمل بحوث مقارنة بين منسوبى وزارة الدفاع وبين كل من الحرس الوطنى والأمن العام لمعرفة الفروق والعوامل المؤثرة .

٣- أن تؤخذ أبعادا جديدة لم يتطرق لها الباحث كالبيئة والمستوى المعيشى وتقدير الذات وأثر النشاط على المستوى التوافقى للتقاعد .. ونظرة اسرة المتقاعد الى المتقاعد ومدى التخطيط لعملية التقاعد بأوساط مجتمع العينة .

المراجـــــع

أولا : المراجـــع العربيـــة :

١ - القـــرآن الكـــريم .

٢ - اسماعيل ، عزت ســـيد :
الشيخوخة - أسبابها ومضاعفاتها والوقاية منها والاحتفاظ بحيويـــة الشباب (١٩٨٢).

٣ - حـامد و نهى الســـيد :
التوافق الاجتماعى للمسنين ، دراسة اجتماعية لفئة من المتقاعديـــن فى مدينة القاهرة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة القاهـــرة (١٩٦٦ م) .

٤ - حســـين ومحيى الدين :
التقدم فى العمر والدفعية - المؤتمر الدولى للصحة النفسية - القاهرة كتاب الملخصات ص ١١ ، ســـنة ١٩٨٢م.

٥ - حلمى و منيرة :
التفاعل الاجتماعى - مكتبة الأنجـلو المصرية / القاهرة ١٩٧٨م

٦ - خـــضر و ابراهـــيم :
المجتمع والجيش - دراسات فى علم الاجتماع العسكرى - دار المعارف .ط. أولى - سنة ١٩٨٥ م.

٧ - رامـــخ و عـــــزت :
أصـــول علم النفس - المكتب العربى الحديث ، سنة ١٩٧٠ م

٨ - زهـــران و حامـــد :
الأمراض النفسية للكبر ، وقاية وعلاج وقضايا تنظيمية - وزارة الشئون الاجتماعية - القاهـــرة ١٩٨٢م.

٩ - الزيـــادى و محمـــد :
أثـــر اختلاف النظـــم الجامعية فى التوافـــق الاجتماعى ، مجـــلة

العلوم الاجتماعية القومية - المركز القومى للبحوث الجنائية
القاهرة - (١٩٦٩م) .

١٠ - السلوم / يوسف ابراهيم :
أنظمة الخدمة العسكرية فى المملكة العربية ابسعودية - اغداد وتوثيق
١٩٨٨ م النافع .

١١ - الشارع و عبدالله :
سيكولوجية الشيخوخة فى ضوء الهدى الاسلامى - حلقة رعاية المسنين
فى الاسلام ، أبو ظبى - سنة ١٩٨٦م .

١٢ - الصاوى و محمد حسن :
الحاجات النفسية للمحالين الى التقاعد الاجبارى من رجال التربية
والتعليم بالقاهرة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية تربية
عين شمس سنة ١٩٧٧ م .

١٣ - عبد الحليم و مرفت :
صراع الدور لدى بعض المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية
والاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة . بنات عين شمس سنة ١٩٨٤م

١٤ - عبد الحميد و نبيل محمد :
العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسى - الدار الفنية
للنشر والتوزيع - القاهرة / ١٩٨٧م .

١٥ - عبد الدايم و اقبال :
أثر النشاط الرياضى على التكييف النفسى والاجتماعى لكبار السن
رسالة دكتوراة غ م . كلية التربية الرياضية للبنات - القاهرة .

١٦ - العبيدى - ابراهيم محمد :
علاقة التكيف لمرحلة التقاعد بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية
والديموغرافية للمتقاعدين / وزارة الداخلية مركز مكافحة الجريمة
الرياض ١٩٨٧ م .

١٧ - العـزبى - مديحـة :
العلاقة بين نظرة المسنين الى التقدم فى العمر والرضا عن حياتهم
المؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين - القاهرة • كتاب الملخصات
ص ١١ ، سنة ١٩٨٢م •
١٨ - غيث ، محمد عاطف :
قاموس علم الاجتماع ، / الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة
١٩٧٢ م •
١٩ - فاضل ، مارى :
النظرة الى التقدم فى العمر - المؤتمر الدولى للصحة النفسية
للمسنين - الملخصات ص ١٠ ، سنة ١٩٨٢ م •
٢٠ - فهمى ، سمية :
مجالات الصحة النفسية - بحث عن كتاب اسس التربية فى الوطن
العربى - دار مطابع الشعب ١٩٦٥ •
٢١ - فوزى، منير
الروح المعنوية لدى المسنين المصريين / المؤتمر الدولى للصحة
النفسية للمسنين / القاهرة / كتاب الملخصات (٥) ١٩٨٢ م •
٢٢ - القطان ، سامية :
مقياس التوافق للمسنين • دار الثقافة للطباعة والنشر • القاهرة
سنة ١٩٨٢ م •
٢٣ - محمد ، محمد درويش :
علاقة اختلاف السن والاقامة بمستوى التوافق لدى المدرسين المسنين
المتقاعدين عن العمل فى كل من العاصمة والاقليم رسالة ماجستير
غ•م• تربيّة عين شمس ١٩٨٥ م•
٢٤ - منصور، طلعت
التهيؤ النفسى لمرحلة التقدم فى العمر - المؤتمر الدولى للصحة

النفسية للمسنين - القاهرة - كتاب الملخصات (٧) ١٩٨٢ م٠

٢٥ - مــراد ، يوســف :

مجـــلة علم النفـــس ٠ القاهـــرة سنة ١٩٤٦ م٠

٢٦ - مصطفى ، عمـــر نهاد :

دراسة لبعض العوامل المؤثرة على التوافق - رسالة ماجستير غير منشورة ٠ كلية التربية - جامعة أســيوط ، ١٩٧٥م٠

٢٧ - مصلحـــة الاحصـــاءات العامة :

تقدير النمـــو السكاني والخصائص السكانية فى المملكـــة العربيـــة السعوديـــة ١٤٠٤هـ٠

٢٨ - نظام التقاعد العسكرى فى القوات العربية السعودية المسلحـــة والتعديلات الصادرة عليه - المرسوم الملكى رقم ٢٤/٩ فـــى ١٣٩٥/٤/٥هـ بنـاء على قرار مجلـــس الوزراء رقم ٣٣١ فى ١٣٩٦/٤/٢ هـ طبعة سنة ١٤٠٦هـ ٠

1- Atchley.C. Robert, (1976)
The Society of Retirement. John and Sons Inc., New York

2- Ballweg, J.A., 1967
Resolution of Conjugal Role Adjustment after Retirement, J. of Marriage and Family 29(2)

3- Brimmer, Pauline frances (1978)
"The adjustment of the elderly in two social environment" Diss-Abs. August. Vol. 41 no.02.

4- Cumming, M.Elaine (1961)
Growing old, the process of disengagement. Basic Books Inc., New York.

5- Edwin, J.H. (1983)
Adapting, Journal of the Amercan Geriatrisc Society. Aug. vol. 30(8)

6- Edwin, David, C. (1982)
Psychological adjustment of loss of work due to retirement. Diss-Abs. Marfh. Vol. 43 no.C9.

7- Encyclopedia Britanica (1978)
MaCmillan Co., vol.1, New York.

8- Goodstein.L.D (1962)
Personal Adjustment Factors and Retirement. Geriatrics, 17

9- Kutner, B.David, F. and Alice, M. (1956)
Factors related to adjustment in oldage. In Kuhlen, R.G. (1963) psychological studies of

human development: Coorporation -me-redith, N.Y. P.583-595

10- Maclean, M.J. (1983)
Difference Between Adjustment to and Enjoyment of Reirement. Canadian Journal on Aging mar, vol.2(i)

11- Meridith, Lynn, m. (1980)
Adaptution and cliufe satysfaction of the elderly. Diss-Abs. August. Vol. 41 no.02

12- Neugarten, B. (1965)
Personality and patterns of paging. in Kuhlen, R.G. (1963) Psychological studies of human development, corporation meredith, N.Y. p.595-601

13- Reichard, S.R. Livson, (1962)
Aging and personality. In Birren. J.E. (1964) the psychology.

14- Shaffer, L.F. and Shoben, E.G. (1965)
The Psychology of Adjustment. Hought Miffin New York

15- Wright, Alex (1980)
The effect of participation in selected recreation programs on the morale and leisure interests of selected elderly. Diss-Abs, June, vol. 40, noi.12

الملاحــــــــــــــق

استمارة جمـــع معلـومات اولـيه

عزيزى الـضابـــــط /

لاشك انـك تدرك اهمية الـبحوث الـعلميه بالـنسـبه لـلمجتمع • والـباحث لـديه مشروع بحث حول معرفة علاقة الـتقـاعد بالـتوافق الـنفسي والاجتماعـــي لـدى مجموعة من الـضبـاط المتقـاعدين •

ونـهدف في هذا الـبحث في المقـام الاول الـى معرفة تـاثير الـتقاعـــد لـكي نشـتطيع من خلال الـنتـائج وضع الـحلول المنـاسبه لـتخفيف تـاثيـــرات الـتقـاعد على الـضــابط •

لـذى يتعشـــم الـبـاحث بـان تسـتجيب لـدعوته بـان تحيب على الاسئلـــه المرفقه بـهذه الاستمـاره بكل صدق وحريه علـما انـنـا لـم نطلب منـــــك ذكر الاسـم •

شاكرا ومقدرا تعـاونـك لـمـا يخدم مطـحـة الـجميـــع المعلـومـــات الاولـيــــه •

الـرتبــــــه : العمر الـحقيقي (بالـسـنه الـهجريه)

الموّهل الـدراســي :

بالـنسبه لـلمتقـاعد بـالاضافه الـى اعلاه :

تـاريخ الـتقـاعد : بالعــام الـهجـرى :

الـعمـل بعد الـتقـاعـد :

☐ لايــــوجد •

☐ أعمـال حــره •

☐ أعمـال بـراتب شـــهرى •

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	الســـــوءال	نوع الاستجابة	عـــدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
١	هل تشعر أن الحياة الان اصبحت قاسية	لا	١٠٩	٤٧ر٧ ٪
		بعض الاحيان	١٢	٨ر٢
		نعـــم	٢٥	١٧ر١
٢	هل تشعر بأنك لم تعد الان موضـــع تقدير الاخوان ؟	لا	٨٩	٦١ر٠٠
		بعض الاحيان	٣٢	٢١ر ٩
		نعـــم	٢٥	١٧ر ١
٣	هل تعاني من الوحدة ؟	لا	٧٢	٤٩ر٣
		بعض الاحيان	٥١	٣٤ر٩
		نعم	٢٣	١٥ر٨
٤	هل تشعر بأنك الان موضع اشفـــاق الآخرين	لا	٩٢	٦٣ر
		بعض الاحيان	٨	٣٠ر
		نعـــم	٩	٦ر٢
٥	هل تشعر بأنك اصبحت انسان غير مهم بالمجتمع ؟	لا	١٢٦	٨٦ر٣
		بعض الاحيان	١٧	١١ر
		نعـــم	٣	٢ر١

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	السـوءال	نوع الاستجابة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
٦	هل تشعر بأن الشباب لايفهمك ؟	لا	٢٣	٢٢ر٦ ٪
		بعض الاحيان	١٠٣	٧٠ر٥
		نعم	١٠	٦ر٨
٧	هل تشعر بأنه لم يعد لك آمال تظهرها في هذه الحياة ؟	لا	٨٩	٦١
		بعض الاحيان	٥٢	٣٥ر٦
		نعم	٥	٣ر٤
٨	هل تعتقد انك اصبحت تعتمد على الآخرين أكثر من قبل	لا	٧٣	٥٠
		بعض الاحيان	٧٣	٥٠
		نعم	-	-
٩	هل تشعر داخليا بعدم الميل الى اداء أى عمل ؟	لا	٥٣	٣٦ر٣
		بعض الاحيان	٦٩	٤٧ر٣
		نعم	٢٤	١٦ر٤
١٠	هل لاتهتم الان بمظهرك الخارجي؟	لا	٧٧	٥٢ر٧
		بعض الاحيان	١٧	١١ر٦
		نعم	٥٢	٣٥ر٦

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	السوءال	نوع الاستجابة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
١١	هل كثيرا ماتعاني من القلق ؟	لا	٦٤	٨ر٤٣
		بعض الاحيان	٧٨	٤ر٥٣
		نعم	٤	٧ر٢
١٢	هل يضايقك أن تشعر ان الاخرين يحتاجون اليك ؟	لا	٥٦	٤ر٣٨
		بعض الاحيان	٧٨	٤ر٥٣
		نعم	١٢	٢ر٨
١٣	هل يصعب عليك الان ان تغير من عاداتك ؟	لا	٥١	٩ر٣٤
		بعض الاحيان	٦٧	٩ر٤٥
		نعم	٢٨	٢ر١٩
١٤	هل تسوء صحتك عندما تكون وحدك لمدة طويلة ؟	لا	٦٨	٤ر٥٣
		بعض الاحيان	٤٩	٦ر٣٣
		نعم	١٩	١٣
١٥	هل تحس بأنك اصبحت انسانا غير منتج وان دورك في الحياة العملية انتهى ؟	لا	٨٨	٣ر٦٠
		بعض الاحيان	٥٣	٣ر٣٦
		نعم	٥	٤ر٣

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	السوءال	نوع الاستجابة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
١٦	هل تشعر احيانا بالوحدة وانت تجلس مع من هم اصغر منك سنا نظرا لفارق السن والتفكير ؟	لا	٥٦	٣٨ر٤
		بعض الاحيان	٦١	٤١ر٨
		نعم	٢٩	١٩ر٩
١٧	هل تشعر بأن مكانتك القديمة قد ضاعت ؟	لا	٧٩	٥٤ر١
		بعض الاحيان	٦١	٤١ر٨
		نعم	٦	٤ر١
١٨	هل من الصعب عليك الان ان تبدأ صداقات جديدة ؟	لا	٦٥	٤٤ر٥
		بعض الاحيان	٦٢	٤٢ر٥
		نعم	١٩	١٣
١٩	هل تشعر في اعماقك بانك لاتنتمي لمن حولك ؟	لا	١٠٤	٧١ر٢
		بعض الاحيان	٢٧	١٨ر٥
		نعم	١٥	١٠ر٣
٢٠	هل يضايقك تدخل الاخرين في شئونك مع حاجتك اليهم ؟	لا	٤٥	٣٠ر٨
		بعض الاحيان	٦٥	٤٤ر٥
		نعم	٣٦	٢٤ر٧

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	الســــــوءال	نوع الاستجابة	عـــدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
٢١	هل تعاني من الفراغ ؟	لا	٥٨	٣٩ر٧
		بعض الاحيان	٦٩	٤٧ر٣
		نعـــم	١؟	١٣ر
٢٢	هل تحرص الان على ان تكون صداقات مع اشخاص من نفس جيلك؟	لا	٥٨	٣٩ر٧
		بعض الاحيان	٤٧	٣٢ر٢
		نعـم	٤١	٢٨ر١
٢٣	هل كثيرا مايعتريك الضيق لاهون الاسباب ؟	لا	٩١	٦٢ر٣
		بعض الاحيان	٤١	٢٨ر١
		نعم	١٤	٩ر٦
٢٤	هل لاتهتم بالعمل على اجتذاب اعجاب الجنس الاخر في حالة الرغبة في الزواج ؟	لا	٩٦	٦٥ر٨
		بعض الاحيان	٤٠	٢٧ر٤
		نعـم	١٠	٦ر٨
٢٥	هل تعتقد أن قدرتك على العمل اقل ممن هم في سنك ؟	لا	٧١	٤٨ر٦
		بعض الاحيان	٦٤	٤٣ر٨
		نعـم	١١	٧ر٥

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	السوءال	نوع الاستجابة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
٢٦	هل تشعر بميل قوى لمعرفة تفاصيل كل موضوع ؟	لا	٢٣	٨ر١٥
		بعض الاحيان	٦٢	٥ر٤٢
		نعم	٦١	٨ر٤١
٢٧	هل تعتقد انه لايوجد من يحبك ويحتاجك حقا ؟	لا	١٤٦	١٠٠
		بعض الاحيان	-	-
		نعم	-	-
٢٨	هل تميل الى عدم الاشتراك مع الاخرين في بعض الرحلات القصيرة ؟	لا	١١٨	٨ر٨٠
		بعض الاحيان	١٦	١١
		نعم	١٢	٢ر٨
٢٩	هل يجب عليك تقبل واقعك كما هو ؟	لا	٥٨	٧ر٣٩
		بعض الاحيان	٦٢	٥ر٤٢
		نعم	٢٦	٨ر١٧
٣٠	هل يضايقك أن تقوم بتعليم وتثقيف الصغار من احفادك واقاربك ؟	لا	٤٥	٨ر٣٠
		بعض الاحيان	٦٥	٥ر٤٤
		نعم	٣٦	٧ر٢٤

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	السوءال	نوع الاستجابة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
٣١	هل تحس بمرارة وأنت تشعر بضعفك يزداد مع الايام ؟	لا	٦٠	٤١ر١
		بعض الاحيان	٣٥	٢٤ ر
		نعم	٥١	٣٤ر٩
٣٢	هل تشعر بالضيق من حضور الافراح؟	لا	٨٦	٥٨ر٩
		بعض الاحيان	٤٠	٢٧ر٤
		نعم	٢٠	١٣ر٧
٣٣	هل تشعر أحيانا بالضيق من حياتك الحالية ؟	لا	٨٨	٦٠ر٣
		بعض الاحيان	٥١	٣٤ر٩
		نعم	٧	٤ر٨
٣٤	هل تتردد في القيام بزيارات لمعارف جديدة ؟	لا	٨٠	٥٤ر٨
		بعض الاحيان	٥٧	٣٩
		نعم	٩	٦ر٢
٣٥	هل تشعر بالسعادة عندما تتحدث عن زكرياتك الماضية ؟	لا	٢٢	١٥ر١
		بعض الاحيان	١٠	٦ر٨
		نعم	١١٤	٧٨ر١

الجدول التالي بين الاسئلة وعدد الاستجابات التي حصل عليها كل سوءال:

الرقم	السوءال	نوع الاستجابة	عدد الاستجابات	النسبة المئوية ٪
٣٦	هل تفضل البقاء في المنزل على المروج ؟	لا	٤١	١ر١٥
		بعض الاحيان	٩٢	٨ر٦
		نعم	١٣	١ر٧٨
٣٧	هل تعشر بأنك فقدت الكثير من ثقتك بنفسك ؟	لا	١٤٥	٣ر٩٩
		بعض الاحيان	١	٧
		نعم	-	-
٣٨	هل لاتهتم اطلاقا عندما تشعر بانك غير مرغوب من الجنس الآخر عند رغبتك الزواج ؟	لا	٦٨	٦ر٤٦
		بعض الاحيان	٤٦	٥ر٣١
		نعم	٣٢	٩ر٢١
٣٩	هل تشعر بأن الحياة ضاعت دون ان تحقق ماكنت تتمنى تحقيقه من طموحات ؟	لا	٩٦	٨ر٦٥
		بعض الاحيان	٤٢	٨ر٢٨
		نعم	٨	٥ر٥
٤٠	هل تعتقد أنك الان من حقك ان تستريح وتسلي نفسك بما تستطيع ؟	لا	١٥	٣ر١٠
		بعض الاحيان	١١	٥ر٧
		نعم	١٢٠	٢ر٨٢

الفهـــرس

الصفحـــة

الفصـل الأول :ـ

المدخل الى الدراســـــة

الفصل الثانى :ـ

الاطار النظرى والدراسات السابقة

الفصـــل الثالث :ـ

الطريقـــة الاجرائية

تابع الفهرس